الجمهورية التونسية
وزارة الدفاع الوطني
المحكمة الابتدائية العسكرية
الدائمة بتونس
قضية عـ 5154 /1 دد

قـرار ختـم البحـث

الحمد لله،

نحن [redacted] قاضي [redacted] قاضي التحقيق [redacted] المحكمة الإبتدائية العسكرية الدائمة بتونس بعد الإطلاع على الفصلين **104** و**106** من مجلة الإجراءات الجزائية وعلى البحث الجاري ضد كل من:

1- ***سيف الدين*** [redacted] ***مخلوف***، [redacted]

بحالة إيقاف،

2- ***نضال بن*** [redacted] ***سعودي***، [redacted]

بحالة إيقاف،

3- ***مهدي*** [redacted] ***زقروبة*** [redacted]

بحالة سراح

4- ***عبد اللطيف بن*** [redacted] ***علوي***، [redacted]

بحالة سراح

5- ***أحمد*** [redacted] ***بن عياد***، [redacted]

بحالة سراح

6- ***ماهر*** [redacted] ***زيد*** [redacted]

بحالة فرار

7- محمد [redacted] العفاس، [redacted]

بحالة فرار

8- لطفي [redacted] 1979/09/[redacted] بتونس [redacted]

بحالة فرار

[redacted] رقم 00243

9- كل من عسى أن يكشف عنه البحث.

لاتهامهم بكونهم بتاريخ 15 مارس 2021 وبمطار تونس قرطاج الدولي دائرة قضاء المحكمة الإبتدائية العسكرية الدائمة بتونس تعمّدوا ارتكاب جرائم التآمر على أمن الدولة الداخلي المقصود به تبديل هيئة الدولة أوحمل السكان على مهاجمة بعضهم بعضا بالسلاح وإثارة الهرج والإخلال بالرّاحة العامة قصد التعرض لتنفيذ قانون أو جبر والإعتداء بالعنف والتهديد به على موظف عمومي لجبره على فعل أو ترك أمر من علائق وظيفته والمشاركة في كل ذلك وهضم جانب موظف حال مباشرته لوظيفه طبق الفصول 32 و68 و72 و79 و116 و125 من المجلة الجزائية ودون أن يمضي على ذلك الأمد القانوني المسقط لحق التتبع.

وبعد الإطلاع على طلبات النيابة العسكرية المؤرخة في تاريخها والمظروفة بالملف.

حيث انطلقت الأبحاث في القضية على إثر تقدم النقابة الوطنية لقوات الأمن الداخلي في شخص ممثلها القانوني كاتبها العام [redacted] بشكاية إلى النيابة العسكرية بتاريخ 30 جويلية 2021 تعرض فيها أنه بتاريخ 15 مارس 2021 تقدمت المسماة [redacted] " إلى المكتب الحدودي بمطار تونس قرطاج واستظهرت بجواز سفرها وتذكرة لامتطاء الطائرة المتوجهة نحو تركيا وبعرض هويتها على الناظم الآلي تبين أنها مدرجة بقائمة الأشخاص المتّخذ في شأنهم الإجراء الحدودي S17 فتم منعها من مغادرة التراب التونسي غير أن أعوان الأمن العاملين بالمطار فوجؤوا بحضور كل من المظنون فيهم النواب عن الكتلة النيابية لائتلاف الكرامة بمجلس نواب الشعب سيف الدين مخلوف ونضال السعودي واللذين ولجا دون إذن إلى فضاء مغادرة المسافرين الموجود بمنطقة أمنية مقيّدة في محاولة منهما لمنع تنفيذ الإجراء الحدودي S17 في شأنها وتسهيل سفرها باتجاه تركيا كما حضر أيضا المظنون فيه ماهر زيد لمساندتهما ولمّا تيقن ثلاثتهم من أنّ محاولتهم تسفير المسمّاة " نرجس العكاري" باءت بالفشل وجّه المظنون فيه سيف الدين مخلوف عبر مقطع فيديو دعوة صريحة لنواب حزب ائتلاف الكرامة وأنصاره للإلتحاق به بالمطار لنصرته ولمّا حاول أعوان الأمن صدّهم عمد المظنون فيهم إلى الدخول في مشاحنات كلامية تسببت في تجمهر الأعوان المتواجدين بالمطار وإرباك أداء المكلفين بتأمين نقاط التفتيش والعبور كما عمدوا إلى

الإعتداء بالقول على أعوان الأمن وشتمهم وتهديدهم من ذلك توجه سيف الدين مخلوف لأحد أعوان الأمن بالقول " حكينا معاكم بالسياسة ما حبيتو تفهمو" و" البلاد ماهياش متاع بوك " وتوجهه إلى عون أمن ثان بالقول " أنت تسعى إلى إسقاط الدولة" وتهديد أحد أعوان الأمن " توة نوريك الغابة" وقد أرفقت الشكاية بقرص مضغوط يحتوي مقاطع فيديو لبعض أطوار الواقعة. فأذنت النيابة العسكرية بفتح تحقيقي في الغرض كان منطلق قضية الحال.

وحيث تمّ إسناد إنابة عدلية لرئيس الإدارة الفرعية للقضايا الإجرامية فوردت نتيجة أعماله صلب محضر البحث عدد 1181 المؤرخ في 31 جويلية 2021 مرفقا بملفين فنيين لما تمّت معاينته ببعض مقاطع الفيديو التي سجلتها كاميرات المراقبة المثبتة بمطار تونس قرطاج ولتسجيلات الفيديو المضمنة بالقرص الليزري المضاف للشكاية.

وحيث بناء على المراسلة عدد 1055 المؤرخة في 2021/07/31 من الباحث المناب يذكر فيها أنه نتيجة للدعوات التي أطلقها سيف الدين مخلوف لأنصاره فقد التحق بالمطار كل من المحامي " مهدي زقروبة" والمدعوّين "محمد العفاس" و"عبد اللطيف العلوي" كما أمكن التوصّل بشريط التقطته كاميرا المراقبة بمحيط نفس الفضاء يوثق قيام "مهدي زقروبة" بالتهجّم على أعوان الأمن محاولا الدّخول إلى منطقة القيد القمرقي المحظورة مستعملا القوّة ونتيجة استعصائه أمام أحد أعوان الأمن وتشابكه معه فقد تسبب في سقوط عون الأمن المذكور أرضا لكن أمكن التصدّي لجميع محاولاته. فتمّ إدخال كل من مهدي زقروبة و محمد العفاس وعبد اللطيف العلوي كمتهمين في القضية وتوجيه نفس التهم عليهم مناط فتح البحث.

وحيث بسماع المدعوّ [redacted] ممثل النقابة الوطنية لقوات الأمن الداخلي لدى الباحث المناب أفاد أنّ النقابة في شخص ممثلها القانوني تقدمت بتاريخ 2021/07/30 بعريضة إلى وكيل الجمهورية لدى المحكمة الإبتدائية العسكرية الدائمة بتونس تشتكي من خلالها جزائيا كل من المدعوين " سيف الدين بن عبد السلام مخلوف" و"ماهر بن محمد الطاهر زيد " و" نضال السعودي " وكل من عسى أن تكشف عنه الأبحاث وذلك على إثر واقعة إقتحام مطار تونس قرطاج يوم 15 مارس 2021 وتحديدا إقتحامهم لبوابة العبور مستعملين القوة والهرج للولوج إلى منطقة أمنية محظورة في محاولة لتسهيل سفر مواطنة مشتبه فيها بالإرهاب ومتعلق بها إجراء حدودي إحترازي S17 صادر عن السلط الأمنية المختصة وما صاحب ذلك من أعمال شغب وتشويش وتعطيل لحرية العمل وتدخل في عمل أعوان أمن المطار والإساءة إلى السلك الأمني والتهديد بما يوجب عقاب جنائي، مفيدا أنه علم بتاريخ 2021/03/15 أنّ مواطنة تدعى " نرجس " تقدمت إلى مكتب الإجراءات الحدودية بمطار تونس قرطاج الدولي مستظهرة بجواز سفرها التونسي وتذكرة سفرها إلى تركيا وبعد عرض هويتها على الناظم الآلي من قبل أعوان أمن المطار تبين وأنها محل

إجراء حدودي S17 صادر عن السلط الأمنية المختصة والذي وعلى حد علمه يقع إدراجه لشخص مشبوه فيه سواء تعلقت به جريمة إرهابية أو جريمة حق عام وعلى سلطات أمن المطار التحري بخصوص ذلك الإجراء قبل السماح للمعنية بمغادرة أرض الوطن خاصة وأنّ المعلومات المتوفرة في شأنها مؤكدة تفيد بكونها على علاقة بعنصر إرهابي مصنف خطير متحصن خارج أرض الوطن يدعى "[redacted]" ومن المرجح أن تكون تركيا وهي الوجهة التي كانت تنوي السفر إليها المعنية لكن بمرور بعض الوقت وخلال القيام بالتحريات والإجراءات اللازمة فوجئ أعوان أمن المطار بقدوم المشتكى بهم " سيف الدين مخلوف " و"ماهر زيد " و " نضال السعودي " اللذين كانوا في حالة هيجان قصوى مزمجرين ومتوعدين الأعوان بالنيل منهم حيث تولوا إقتحام بوابة العبور بإستعمال القوة والدخول لاحقا إلى المنطقة الأمنية المحجرة وولوجها في محاولة منهم لتسهيل تسفير المسماة " نرجس " لكن أعوان الأمن وفي إطار واجبهم المهني وذودا على هبة السلك وتحقيقا لسلطة القانون حاولوا منعهم من القيام بذلك مما جعل المشتكى بهم يدخلون في مشاحنات وإشتباك معهم تسبب في إدخال حالة من الإرباك والفوضى وتعطيل سير العمل وقد مسّت تلك الأفعال من هيبة الدولة التونسية خاصة وأنها تمّت بنقطة عبور دولية تتمثل في المطار الذي كان يتواجد به العديد من الأجانب كما عمد أيضا نفس المشتكى بهم إلى تعطيل عمل جميع أجهزة أمن المطار والإعتداء على الأعوان الذين تصدوا لهم بالقول من خلال شتمهم ونعتهم بعبارات وتهديدهم كالإستهزاء بهم من ذلك توجه المشتكى به " سيف الدين مخلوف " بالقول تجاههم " حكينا معاكم بالسياسة وماحبيتوا تفهموا ... البلاد ماهياش متاع بوك " كما خاطبه أحدهم بكونه يسعى إلى إسقاط الدولة فأجابه المشتكى به حرفيا " أنا نصنع الدولة " ثمّ تولى جميع المشتكى بهم تهديد بعض الأعوان من ذلك قيام نفس المشتكى به المذكور بالقول حرفيا إلى أحد الأعوان " توا نوريك الغابة " وهو أمر يعاقب عليه القانون ويعتبر من قبيل التهديد بما يوجب عقابا جنائيا وجميع تلك العبارات الصادرة عن المشتكى به موثقة بإعتبار أنه تمّ نشرها وتداولها عبر مواقع التواصل الإجتماعي كما قام بتكليف العدل المنفذ "[redacted]" بتوثيقها بصفة قانونية ضمن محضر المعاينة عدد 114815 بتاريخ 2021/04/24 والذي سلّم نسخة مجرّدة منه، علما وأنه رفع مدّ القضاء العسكري بأصله رفقة القرص الممغنط الذي يحتوى التسجيلات المرئية المبينة، مضيفا أنه أمام إصرار المشتكى بهم على مخالفة القانون والإساءة إلى الدولة وسلطها وعرقلة سير العدالة تمّ مجابهة ذلك بسياسة ضبط النفس من أعوان أمن المطار اللذين قاموا بما يملي عليهم واجبهم والقوانين بوجوب تطبيقها على وجه المطلوب دون الخضوع إلى أي إبتزاز أو تهديد حيث تمكنوا من إفشال محاولة تسفير المواطنة "نرجس " بالقوة من قبل المشتكى بهم الذين لم يكتفوا بما قاموا به بل تجاوزوا ذلك إلى تحريض أنصارهم عبر مواقع التواصل الإجتماعي في محاولة لإستقدامهم للمطار بأعداد كبيرة حتى يؤازروهم وبالفعل شرع العديد من أنصارهم بالتوافد على المطار من ذلك قدوم المدعوين " عبد اللطيف العلوي " و " محمد العفاس" و " مهدي زقروبة " لكن كانت إرادة أعوان أمن المطار أقوى ولم يسمحوا للمسافرة المذكورة

بالمغادرة رغم كل أعمال التهديد والشغب التي مورست عليهم من قبل المشتكى بهم وأنصارهم مما ادخل المطار في حالة فوضى وإرتباك، موضّحا أنّه وأثناء تواجد المسماة " نرجس " بالقرب من المدعو " سيف الدين مخلوف " تولّت تمكينه خلسة دون إذن أعوان الأمن من هاتفها الجوال التي وضعته بجمازته وقد تولى المشتكى به المذكور إحكام إخفائه من خلال قفل سلسلة جيب جمازته بقصد منع سلطات أمن المطار من التوصل بالهاتف المذكور والإطلاع على محتوياته بصفة قانونية ويمكن أن يتضمن معطيات من شأنها انارة سبيل الأبحاث والعدالة ويمكن أن تكون وسائل إثبات قانونية في صورة ما تمّ فتح محضر عدلي خاصة ان النيابة العمومية أصدرت قرارا بالإحتفاظ بالمسماة " نرجس" بعد أن عهدت للوحدة الوطنية للبحث في جرائم الإرهاب بالبحث في الموضوع وهو ما أعاق أعمال الوحدة المذكورة من التوصل إلى الحقيقة برمتها وإخفاء جانب هام من وسائل الإثبات خاصة أنّ المسماة " نرجس " قامت بذلك الفعل خلسة مما يشير أنها كانت تسعى إلى إخفاء معلومات خطيرة كما تعمد المشتكى به " سيف الدين مخلوف " بالتوجه بالصراخ نحو أعوان الأمن مطالبا إياهم بتمكينه من جواز سفر المشتبه فيها " نرجس " في محاولة لتهريبها من قبضة السلط العمومية مدعيا أنه سوف يتولى تقديمها بنفسه إلى الوحدة الأمنية المتعهدة بالأبحاث.

وحيث بسماع المتضرّر [redacted] صرّح أنّه يعمل كإطار أمني تابع لمحافظة شرطة الحدود بمطار تونس قرطاج وهو المشرف العام على قاعة المغادرة رفقة زميله [redacted] لتسهيل دخول المسافرين والقيام بالإجراءات الحدودية والنظر في الإشكالات التي قد تطرأ عليهم على غرار التأشيرات وتجاوز مدة الإقامة وغير ذلك من الوضعيات وبتاريخ 15 مارس 2021 التحق بعمله في حدود الساعة الواحدة بعد الزوال حيث عاين وجود المسماة نرجس [redacted] بمكان انتظار المسافرين الذين عاقت بهم بعض الإشكاليات وقد بقيت المرأة المذكورة في تلك القاعة إلى حدود المساء حيث تقرر بعد الساعة الخامسة زوالا تقريبا عدم السماح لها بالسفر من قبل إدارة الحدود والأجانب ضمن برقية حدودية بسبب تعلق شبهة إرهابية بها لكونها موضوع إجراء حدودي إحترازي s17 ويتذكر أنه حوالي الساعة الثالثة والنصف مساء التحق رئيس الكتلة النيابية لائتلاف الكرامة المظنون فيه سيف الدين مخلوف رفقة المظنون فيه من نفس الكتلة نضال سعودي بالمطار وتحديدا بفضاء المغادرة الخاضع للقيد الجمركي بعد أن دخلا عنوة من باب الموظفين وبقيا يحتجان على عدم تمكين المسماة نرجس [redacted] من السفر كما كانا يتفاوضان مع الأمنيين على التصوير بفضاء المغادرة ولما تيقّنا من منع المدعوة نرجس من السفر هاج المظنون فيه سيف الدين مخلوف وشرع في الإعتداء لفظيا على جميع الأمنيين الموجودين بالمكان بالقول على غرار "انتوما سلطة ظلم موش سلطة تنفيذية ، انتوما جماعة ملاقيط بوليسية بن علي والله منخلي حتى واحد فيكم في المطار" والتي كررها عديد المرات في حين كان النائب نضال سعودي بصدد تصوير تلك الوقائع بهاتفه الجوال وبثّها بصفة مباشرة على شبكة التواصل الإجتماعي كما قام المظنون فيه سيف الدين

مخلوف بدعوة صريحة عبر فيديو مباشر عبر شبكة التواصل الإجتماعي بالإتصال هاتفيا بعدد من انصار، لدعوتهم للالتحاق بالمطار قصد نصرته وإثر التحاق بعض نواب ائتلاف الكرامة بالمطار والذي تعرف من بينهم على المظنون فيه ماهر زيد باعتبار تواجده على مستوى المدخل الرئيسي للبوابة غادر المظنون فيه سيف الدين مخلوف فضاء المغادرة عبر باب الموظفين ملتحقا بباحة المطار العلوية وتحديدا بمدخل بوابة المغادرة لتمكين زملائه من الدخول عنوة وقد رآه يشير على المظنون فيه مهدي زقروبة بالدخول عبر البوابة الرئيسية لفضاء المغادرة ولما تمّ منعه من الدخول عنوة وبعد إسقاطه لزميل[redacted] ادخل يده من الأسفل بين المدعو[redacted] رئيس فرقة الإجراءات الحدودية وزميله[redacted] ومسك بقميصه على مستوى البطن وقام بتمزيقه ثم اعتدى عليه بالركل على مستوى عضوه الذكري واطلعنا بهاتفه الجوال على تسجيل فيديو التقطه المظنون فيه ماهر زيد حسب تصريحه وتم بثّه عبر المباشر يوثّق عملية اعتداء المظنون فيه مهدي زقروبة عليه بتمزيق قميصه والإعتداء عليه بالركل وأضاف أنه توجه بالحديث لسيف الدين مخلوف قائلا له "هاك شفتو ضربني " فرد عليه بالقول "عاد شبيه ..أحنا تضربنا قبل جاء الوقت باش تتضربوا انتوما .. وبرا خوذ حقك بالقانون كان معطاكش القضاء حقك إيجا خوذو بيدك مالشارع... راو بن قرداني" مفيدا أنه لم يتقدم لطبيب للحصول على شهادة طبية إثر الإعتداء عليه بالركل طالبا في الأخير تتبع كل من سيف الدين مخلوف ومهدي زقروبة عدليا من أجل الأفعال التي صدرت عنهما.

وحيث صرّح المتضرّر[redacted] أنّه يعمل كإطار أمني تابع لمحافظة شرطة الحدود بمطار تونس قرطاج وهو المسؤول على قاعة المغادرة رفقة زميله[redacted] لتسهيل دخول المسافرين والقيام بالإجراءات الحدودية والنظر في الإشكالات التي قد تطرأ عليهم على غرار التأشيرات وتجاوز مدة الإقامة وغير ذلك من الوضعيات وبتاريخ 15 مارس 2021 التحق بعمله في حدود الساعة الواحدة بعد الزوال حيث عاين وجود المسماة نرجس[redacted] بمكان انتظار المسافرين الذين علقت بهم بعض الإشكاليات وبقيت المرأة المذكورة في تلك القاعة إلى حدود المساء حيث تقرر في حدود الساعة 17:50 عدم السماح لها بالسفر من قبل الوحدة الوطنية لمكافحة الإرهاب بسبب تعلق شبهة إرهابية بها لكونها موضوع إجراء حدودي إحترازي s17 بعد إستشارة مصدر الإجراء ضمن برقية حدودية وحوالي الساعة الثالثة والنصف مساء التحق رئيس الكتلة النيابية لائتلاف الكرامة المظنون فيه سيف الدين مخلوف رفقة المظنون فيه من نفس الكتلة نضال سعودي بالمطار وتحديدا بفضاء مغادرة المسافرين عبر باب الموظفين وبقيا يحتجان على عدم تمكين المسماة نرجس[redacted] من السفر كما كانا يتفاوضان مع الأمنيين على التصوير بفضاء المغادرة ولما تيقنا من منع المدعوة نرجس من السفر شرع سيف الدين مخلوف في الإعتداء لفظيا على جميع الأمنيين الموجودين بالمكان بالقول على غرار "انتوما سلطة ظلم موش سلطة تنفيذية ، انتوما جماعة ملاقيط بوليسية بن علي والله منخلي حتى واحد فيكم في المطار" في حين كان النائب نضال سعودي بصدد تصوير تلك الوقائع بهاتفه الجوال وبثّها بصفة مباشرة على شبكة التواصل الإجتماعي

وأثناء تواجده ببوابة الدخول إلى فضاء المغادرة اقتحم أحد الأشخاص الذي اتضح أنه مهدي زقروبة تلك البوابة ورغب في الدخول ولما طلب منه مدّه ببطاقة التسجيل ظنا منه أنه مسافر قام المظنون فيه مهدي زقروبة بدفعه مما تسبب في سقوطه أرضا في حين لم يتول المجيب رد الفعل بالمرة وقد وثقت ذلك كاميرات المراقبة المثبتة بالمدخل. وبعرض تسجيل كاميرا المراقبة cam44 المثبتة بمدخل المسافرين عليه أكد أن الشخص الذي يظهر بالتسجيل المذكور في حدود الساعة 17:29:38 وهو يجري مكالمة هاتفية هو المظنون فيه مهدي زقروبة في حين أن الشخص الذي يعترضه مرتديا للزي النظامي وكمامة هو المجيب، وقد أبدى مهدي زقروبة استعصاء أمامه وفي محاولة منعه من الدخول سقط أرضا وأكد في الأخير أنه بقي إثر ذلك بفضاء المغادرة لمراقبة تحركات المسافرين وإتمام الإجراءات في شأنهم ولم يلتحق بالفضاء التجاري بباحة المطار ولا يمكنه تبعا لذلك تأكيد مشاهدة أيّ من بقية المظنون فيهم النواب ولا الأفعال الصادرة عنهم.

وحيث أفاد المتضرّر [redacted] أنّه يعمل بديوان الطيران المدني والمطارات منذ سنة 1994 وبتاريخ 15 مارس 2021 كان متواجدا بمطار تونس قرطاج الدولي في حدود الساعة الخامسة مساء وعلم أن هناك مواطنة تونسية ترغب في السفر نحو تركيا إلا أنها منعت بموجب الإجراء الحدودي s17 لتعلق شبهة إرهابية بها فحضر إلى المطار كل من رئيس الكتلة النيابية لإئتلاف الكرامة سيف الدين مخلوف بمعية المدعو نضال سعودي زميله بنفس الكتلة النيابية بغية السعي في تسفير المرأة المذكورة عنوة رغم تعلق إجراء حدودي بها وقد كان في تلك الأثناء متواجدا بالفضاء الداخلي الموضوع تحت القيد الجمركي وشاهد كل من سيف الدين مخلوف ونضال السعودي بالفضاء المذكور وهما يخاطبان رئيس مركز شرطة الحدود المدعو [redacted] "[redacted]الإطار الأمني التابع لمحافظة شرطة الحدود وعدد آخر من أعوان الأمن قصد تمكين المرأة المذكورة من السفر محتجين على منعها من ذلك دون وجود حكم قضائي وقد كانا في بادئ الأمر يحاوران الأمنيين المتواجدين بالمكان بشكل هادئ ولما لمسا تمسّكا من قبلهم بتطبيق الإجراء الحدودي الإحترازي في حق المرأة المذكورة وتأكدا من تفويت وقت السفر عليها أصبحا في حالة غضب وهيجان وتعالى صراخهما في وجه الأعوان مصرين على تسفيرها بالقوة وتلفظا بعديد عبارات الإحتجاج والتي فيها مسّ من اعتبار أعوان الأمن على غرار "تسافر بالسيف عليكم" و"اليوم نحرروا الداخلية" و"انحيوكم بعروقكم الكل" كما أكد أنه لم يشاهد النائب ماهر زيد داخل فضاء المغادرة وإنما التحق بالمطار إثر ذلك فتمّ منعه من الدخول لفضاء المغادرة وبقي بباحة الفضاء التجاري وأضاف أنه شاهد المحامي مهدي زقروبة أمام بوابة المغادرة وهو يحاول اقتحامها قصد الإلتحاق بفضاء المغادرة ويهدد الأعوان باستعمال العنف للدخول عنوة وعلم أنه تمكن من اقتحام البوابة المذكورة بالقوة بعد أن دفع عون الأمن محمد المنصري مما تسبب في سقوطه أرضا واعتدى بالعنف على عون الأمن محرز بن عثمان

مضيفا أنه وإثر إخراج كل من سيف الدين مخلوف والمهدي زقروبة من فضاء المغادرة والتحاقهم بباحة المطار أين يتواجد ماهر زيد قام سيف الدين مخلوف بتحريك عدد من المقاعد بفضاء الانتظار معيقا بذلك حرية الحركة والسير بذلك الفضاء فخاطبه المجيب بالقول "سيد النائب الكرامي من فضلك" غير أنه رد عليه بالقول "جايبهم بمن دار بوك" لاعتقاده بأن المجيب عون كما أكد أنه شاهد كل من عبد اللطيف العلوي ومحمد العفاس بباحة الفضاء التجاري وقد كان هذا الأخير يتلفظ بعبارات نابية من قبيل "يا كلاب" و"بوليس بن علي" و"تحطوا فالعباد فال s 17 باش تاخذوا علاهم فلوس" و"والله منخرجوكم اليوم" طالبا تتبع كل من سيف الدين مخلوف وبقية منتسبي كتلة ائتلاف الكرامة عدليا من أجل ما اقترفوه في حقه وفي حق أعوان الأمن المتواجدين بالمطار.

وحيث أفاد المتضرّر [redacted] أنه يعمل كإطار أمني تابع لمحافظة شرطة العبور بمطار تونس قرطاج وبتاريخ 15 مارس 2021 كان يمارس مهامه بصفته رئيس مركز المغادرة إذ تقدمت المواطنة نرجس[redacted] من مكتب الإجراءات الحدودية مستظهرة بجواز سفرها التونسي وتذكرة سفرها إلى تركيا وبعد عرض هويتها على الناظم الآلي من قبل أعوان الأمن بالمطار عملا بالإجراءات المعمول بها تبين وأنها محل إجراء حدودي s17 صادر عن الإدارة المركزية للإرهاب وباستشارة الإدارة العامة لشرطة الحدود والأجانب في المعنية إقتضت التعليمات الإدارية في شأنها عدم السماح لها بالمغادرة وبإعلام المدعوة نرجس[redacted] رفضت مغادرة المطار وتولت إجراء عدد من الإتصالات الهاتفية وبعد مرور 20 دقيقة تقريبا تم إقتحام فضاء المغادرة على مستوى مدخل العملة والموظفين المتواجد بالطابق العلوي من قبل المظنون فيهما سيف الدين مخلوف ونضال السعودي بالقوة ودون الحصول على إذن العون المكلف بالمراقبة وقد تمكنا من الوصول إلى فضاء المغادرة الذي يخضع إلى القيد الجمركي دون وجه حق وباعتبار أن مكتبه كان مقابلا لبوابة الدخول تفطن إليهما بعد أن تجاوزا المدخل بحوالي 10 أمتار فتوجه إليهما مباشرة قصد التحري في سبب حضورهما فصرح المظنون فيه سيف الدين مخلوف أنه حضر إلى فضاء المغادرة قصد العمل على تسفير المسماة نرجس[redacted] دون الأخذ بعين الإعتبار أي إجراء متخذ في شأنها مدعيا أنه السلطة البرلمانية وله الحق في ذلك ولم يقدم نفسه كمحام للمعنية بالأمر وإنما إكتفى بالإحتجاج بصفته النيابية هذا وبحكم كونه يشتغل رئيس مركز فضاء المغادرة فقد طلب من المظنون فيهما بكل هدوء الإمتثال للقانون ومغادرة ذلك المكان لكونهما يحجر عليهما الولوج إلى هناك وأنه يتم التعامل مع وضعية دقيقة بمقتضى القانون والواجب المهني وهو الحديث الذي لم يعجبهما حيث خاطبه المظنون فيه سيف الدين مخلوف قائلا "... إنتوما مش سلطة تنفيذية أنتوما جماعة ملاقيط وسلطة ظالمة .. " وكان مرافقه نضال سعودي بصدد التصوير عبر تقنية البث المباشر بأحد مواقع التواصل الإجتماعي بإستعمال هاتفه الجوال متعمدا إبراز وجه المجيب للعموم ومتسببا بالتشهير به بالرغم من كونه داخل فضاء يمنع فيه

التصوير دون الحصول على إذن من أمر المطار أو من قبل ديوان الطيران المدني و المطارات علما أنه تم
عليه بمنع التصوير مسبقا لكنه قابل ذلك بإستهزاء وفي تلك الأثناء قام المظنون فيه سيف الدين مخلوف
باستعمال هاتفه الجوال وتولى الإتصال هاتفيا بشخص قائلا له" جيبلي جماعة الإنتلاف ليوم غزوة المطار
.. ليوم نحرروا الداخلية من الكلاب هذوما .." مؤكدا أن ما صرح به أمامه يعتبره من قبيل طلب التعزيز
البشري من مناصريه وما يمكن أن ينجر عن ذلك من أخطار على المتواجدين بالمطار خصوصا أنه يعج في
تلك الأثناء بالمسافرين نساء وأطفالا وشيوخا إضافة إلى الأجانب وتفاديا لما يمكن أن ينجر من حضور
أشخاص محتملين من إدخال حالة من الإرباك والفوضى هناك تولى الإتصال بالقيادة ولفت نظرها لتلك
المخاطر والتهديدات وطلب تعزيز المحافظة بأعوان الأمن كما تولى التوجه نحو باب الدخول لتركيز
التعزيزات هناك لمنع دخول أي كان خصوصا الغرباء تفاديا لتعكر الوضعية الأمنية بالمطار وبمرور بعض
الوقت فوجئ بحضور المظنون فيه ماهر زيد الذي حاول الدخول لفضاء المغادرة لكن تم منعه من ذلك
فتأمر وإحتج على الأمر إلا أنه إمتثل لقرار عدم الدخول وفي تلك الأثناء خاطب المظنون فيه سيف الدين
مخلوف ماهر زيد هاتفيا طالبا منه الدخول بقوة وعنوة إلا أنه أعلمه بأنه منع من الدخول وفي الحين توجه
المظنون فيه سيف الدين مخلوف إلى باب الدخول أين يتواجد المظنون فيه ماهر زيد محاولا إدخاله بالقوة
قائلا للمجيب "... يدخل ماهيش دارجد بوك ... " كما إلتحق أيضا المظنون فيه مهدي زقروبة في إطار
نصرته للمظنون فيهم والذي حاول إقتحام مدخل باب المسافرين إلا أنه تم منعه من ذلك من قبل [redacted]
[redacted] والذي تعرض إلى الإعتداء بالعنف من طرفه مما تسبب في إسقاطه أرضا كما تولى نفس
المظنون فيه الإعتداء بالعنف من طرفه مما تسبب في إسقاطه أرضا كما تولى نفس المشتكي به الإعتداء
على [redacted] والذي تولى تمزيق ثيابه وركله علما أن تلك الوقائع وقع توثيقها عبر كاميرات
المراقبة وأمام تلك الفوضى وحالة الإرباك التي تسبب فيها المشتكى بهم برمتهم الذين حاولوا إقتحام بوابة
الدخول عنوة توجّه نحو مكتبه لكنه تعرض إلى التهجم من قبل المظنون فيه نضال سعودي الذي كان ملازما
للمسماة نرجس [redacted] و إعتدى عليه لفظيا بالقول حرفيا " ... اتو يعطوك ترقية يا طحانة ومرتزقة بن
-اي وما نحاكموكم واحد واحد ونتشفاو فيكم ... " مضيفا أنه أمام غلق المنافذ على مناصري المظنون فيهم
ومنعهم من الإلتحاق بهم من طرف أعوان الأمن قرر المظنون فيه سيف الدين مخلوف الخروج إليهم بنفسه
في تلك الأثناء فقام المجيب وبقية أعوان الأمن بغلق بوابة المسافرين ولما حاول الدخول مجددا رفقة من معه
تم منعهم من ذلك وهو الأمر الذي جعلهم يدخلون في حالة هستيريا وهيجان علما أن المظنون فيه نضال
سعودي ظل مرافقا داخل المنطقة الأمنية المقيدة للمسماة نرجس [redacted] وكان يقوم بالصراخ بدوره وسب
وشتم أعوان الأمن وفي تلك الأثناء صدرت تعليمات النيابة العمومية بتونس بالإحتفاظ بالمسماة نرجس
[redacted] وإحالتها على الوحدة الوطنية للبحث في جرائم الإرهاب. وبعد إعلامه بذلك القرار رفض المظنون
فيه نضال السعودي تطبيق التعليمات القضائية وطالب بتمكينه من تعليمات كتابية إلا أن أعوان الأمن قاموا

بتقديم المسماة نرجس [redacted] إلى الوحدة الأمنية المذكورة دون إنتظار موافقة المعني لكون لا صفة له خاصة أنه كان يسعى لعرقلة سير العدالة وأمام تزايد أعداد التعزيزات الأمنية قرّر المظنون فيهم مغادرة المحافظة تباعا علما أنّ المظنون فيهم غادروا تحت الحماية الأمنية له وزملائه وهو مستعد لمكافحة كل من المظنون فيهم سيف الدين مخلوف ونضال السعودي وماهر زيد للتدليل على صحة أقواله مضيفا في الأخير أنّ أحد منخرطي إئتلاف الكرامة يدعى [redacted] إلتحق بتاريخ 15 مارس 2021 بالمطار مناصرا سيف الدين مخلوف وبقية المظنون فيهم وقد تولى التصوير بالفضاء العمومي العلوي للمطار وتحريض الرأي العام على أعوان الأمن والتشهير بهم تعهّد بتقديمه لقلم التحقيق.

وحيث صرّحت الشاهدة نرجس [redacted] أنها تعرفت خلال سنة 2019 على المدعو [redacted] بصفته يعمل في حماية الشخصيات بهيئة الحقيقة والكرامة وذلك عن طريق جارها بالسكن [redacted] فتولى المدعو [redacted] ربط الصلة بينها وبين أحد مراكز النداء بجهة أريانة قصد تشغيلها أين عملت حوالي أسبوع غير أن ذلك العمل لم يناسبها فاتصلت ثانية بالمدعو [redacted] وأبدت رغبتها في تكوين شركة خدمات سياحية بينه وبين قريبها المقيم بالقطر الفرنسي [redacted] فاستحسن الفكرة واتفق على بعث ذلك المشروع بصفة تشاركية وتم تفويضها من قبل المدعو [redacted] لنيابته في حصته بالشركة المقدر بـ50% في حين يملك [redacted] 50% من رأس مال الشركة وهو وكيلها وتم الإتفاق على تسميتها بـ [redacted] سياحية" وذكرت أنها سافرت إلى عديد الوجهات منها الجزائر واسطنبول والمغرب كما تم تنظيم رحلة إلى القطر الجزائري من طرف الشركة اصطحب فيها [redacted] مجموعة من المسافرين في رحلة منظمة وخلال تلك الفترة سافرت إلى تركيا لاقتناء بضائع وبيعها في آخر شهر نوفمبر 2019 وعند عودتها من الرحلة علمت أنه تم إيقاف المدعو [redacted] من طرف السلطات الجزائرية وبعد حوالي شهرين ونصف عاد إلى تونس أين تم فض الشركة بينهما بمبادرة من قريبها [redacted] وخلال شهر فيفري 2021 توجهت إلى مركز الأمن الوطني بباردو لإعداد جوازات سفر لأبنائها الثلاثة قصد السفر إلى تركيا فعلمت أنها قيد الإجراء الحدودي s17 الإستشارة قبل السماح بالعبور وs6 التفتيش تفتيشا دقيقا عند التقدم للسفر منذ 23 ديسمبر 2020 وبتاريخ 24 فيفري 2021 تقدمت بعريضة عن طريق مرصد الحقوق والحريات لصاحبته [redacted] إلى وزير الداخلية للإستفسار حول وضعها تحت الإجراءات الحدودية s17 فلم تتم إجابتها. وفي بداية شهر مارس 2021 تحولت إلى مجلس نواب الشعب وأودعت الطلب الذي تقدمت به لوزارة الداخلية بمكتب الضبط الذي يهتم بملفات الإجراءات الحدودية ومن بينها s17 كما قابلت النائب [redacted] دون ترتيب مسبق بعد أن طلبت من أعوان الأمن الرئاسي مناداة أي نائب لتبسط عليه وضعيتها فأعلمها بأنه لا يمكنه أن يمنع تنفيذ الإجراء الحدودي في حقها أو أن يمحوه من سجلات وزارة الداخلية ونصحها بالتريث

إلى حين فض وضعيتها واعدا إياها بالتدخل لفائدتها لدى وزارة الداخلية بعد أن صور بهاتفه الجوال نسخة من العريضة ونسخة من بطاقة تعريفها الوطنية قصد التسريع في الإجراءات المتعلقة بها باعتبار ان اخلاء عملها بتركيا وهي أم لأبناء وبتاريخ 12 مارس 2021 اقتطعت عدد 06 تذاكر لفائدتها وأبنائها الثلاثة وأمها وأخيها على متن شركة الخطوط الجوية Nouvel Air للسفر نحو تركيا فتمكن أفراد عائلتها من السفر في حين أن وقت التسجيل على متن الرحلة المذكورة انتهى في حقها دون أن يتم اعلامها بأنها ممنوعة من السفر فقامت بإبدال التذكرة إلى يوم 15 مارس 2021 على الساعة منتصف النهار و20 دقيقة على متن نفس الخطوط الجوية وتوجهت للمطار منذ الساعة الثامنة صباحا فتم تسلم جواز سفرها وتذكرتها ولم يتم إرجاعها لها إلا على الساعة الحادية عشر والنصف بعد إغلاق التسجيل على الرحلة ذاكرة أنه حوالي الساعة التاسعة والنصف صباحا تم استجوابها من طرف عون أمن لا تعرف هويته يرتدي زي مدني قيل لها أنه من طرف وحدة أمنية بالقرجاني حول كثرة سفرها إلى تركيا وعلاقتها [redacted] وطلب منها فتح هاتفها الجوال للإطلاع عليه فمكنته من ذلك وبعد الساعة الحادية عشر والنصف وإثر إعلامها بأنها غير ممنوعة من السفر اقتطعت تذكرة ثانية على الساعة الخامسة والنصف مساء على متن الخطوط التركية وفي الأثناء استدعت عدل منفذ للمطار ليعاين منعها من السفر مرتين (يومي 12 و15 مارس صباحا) ثم تم أخذ جواز سفرها وتذكرتها مرة أخرى إلى حوالي الساعة الثانية والنصف بعد الزوال وفي الأثناء اتصلت هاتفيا بالمدعوة [redacted] وأعلمتها بوضعيتها فطلبت منها إعادة الإتصال بأحد أعضاء مجلس نواب الشعب المعنيين بالإجراءات الحدودية فدخلت على صفحة مجلس نواب الشعب بالفايسبوك وحاولت الإتصال بالنائبة سامية عبو إلا أنه تعذر عليها ذلك على التطبيقة "واتس آب" كما اتصلت بالنائب ماهر زيد على رقمه بنفس التطبيقة وأعلمها بأنه سيدخل لتوّه لجلسة عامة ومرّر المكالمة الهاتفية لسيف الدين مخلوف الذي طلب منها في البداية تصوير بطاقة تعريفها الوطنية ليتأكد من هويتها فأرسلت له صورة من بطاقة تعريفها الوطنية على رقم "واتس آب" التابع لماهر زيد وبعد حوالي نصف ساعة اتصل بها سيف الدين مخلوف على نفس الرقم التابع لماهر زيد وأخبرها بأنه اتصل بمصالح وزارة الداخلية وأنها غير ممنوعة من السفر وسيتم تمكينها من القيام بالإجراءات الضرورية لذلك وأضافت أنه لم يتم إرجاع جواز سفرها إلى حدود الساعة الثالثة والنصف مساء وقت اتصالها بالمظنون فيه ماهر زيد الذي أقفل المكالمة الهاتفية لوجوده بجلسة عامة وأمدها برقم هاتف سيف الدين مخلوف وطلب منها الإتصال به فاتصلت بسيف الدين مخلوف على رقمه التابع لشركة الإتصالات أوريدو على تطبيقة "واتس آب" والذي لم تعد تتذكره نظرا لطول الأمد على الواقعة وأخبرته بأنه سيتم إغلاق التسجيل على الرحلة على الساعة الرابعة مساء ولم يتم تمكينها من القيام بالإجراءات اللازمة فأعلمها بأنه سيلتحق بها بالمطار دون أن يعلمها بأي مرافق له وحوالي الساعة الرابعة و10 دقائق وصل سيف الدين مخلوف إلى المطار وتوجه لأحد المكاتب داخل فضاء المسافرين رفقة نضال السعودي مؤكدة أنها المرة الأولى التي إتصلت فيها بسيف الدين مخلوف كما تعرفت

في ذلك اليوم على نضال سعودي كنائب في مجلس نواب الشعب وعلى الساعة الخامسة إلا خمس دقائق مساء تمّ إعلامها بأنها مطلوبة لفائدة وحدة مكافحة الإرهاب بالقرجاني وسيتم اقتيادها إلى الفرقة الأمنية المذكورة فقامت بوضع هاتفها الجوال بجمازة سيف الدين مخلوف نظرا لاطمئنانها له باعتباره نائب شعب ومحام ولخوفها من أن يتم تلفيق أو وضع أي صور أو معطيات تضرها به خاصة على اثر استجوابها صباحا بالمطار وطلب الإطلاع عليه مؤكدة أنها لا تعرف سيف الدين مخلوف شخصيا ولم يسبق لها التعامل معه أو مع أي من أفراد كتلته بمجلس نواب الشعب على غرار ماهر زيد أو نصال سعودي او محمد العفاس ولا دخل لها بالسياسة أصلا مضيفة أنه تم تصوير وضعها للهاتف بجمازة سيف الدين مخلوف بواسطة هاتف جوال خاص وتطبيقة "selfy" بطريقة أخرجتها كأنها إرهابية وتخفي معطيات تخشى الإطلاع عليها ولم تتصور أبدا أن توضع في موقف مثل الذي حصل لها بتاريخ 15 مارس 2021.

وحيث حقّق الشاهد [redacted] أنه كان بتاريخ 15 مارس 2021 يشغل خطة رئيس مصلحة الإجراءات بمطار تونس قرطاج وينضوي تحت إمرته عدد من الأعوان من بينهم [redacted] وغيرهم والذين كانوا مباشرين لعملهم بتاريخ الواقعة وأوضح أنها ليست المرة الأولى التي يتوجه فيها المظنون فيه سيف الدين مخلوف بصفته عضو بمجلس نواب الشعب إلى مطار تونس قرطاج عند منع بعض المسافرين من مغادرة البلاد بحكم الإجراء الحدودي s17 وقد كان المجيب في كل مرة يقابله عند بوابة المغادرة ويتحاور معه دون أن يدخل المظنون فيه المذكور إلى المنطقة الأمنية المقيدة بالمطار وبتاريخ الواقعة تواجدت المرأة نرجس [redacted] بالمطار قصد السفر إلى تركيا وذلك منذ حوالي الساعة الثامنة صباحا بإعتبار أن أول رحلة نحو تركيا كانت في حدود الساعة العاشرة صباحا فتم إعلامها بأنها محل الإجراء الحدودي s17 ومنعها من السفر وفي الحصة المسائية من نفس اليوم تقدمت مرة أخرى للقيام بإجراءات السفر نحو نفس الوجهة بإعتبار أن هناك رحلة ثانية إلى تركيا في حدود الساعة الخامسة مساء على متن الخطوط التركية فتم إعلامها مرة أخرى بأنها محل الإجراء الحدودي s17 ومنعها من السفر وتقدم منها المجيب شخصيا وطلب منها مغادرة فضاء المسافرين إلا أنها أجابته حرفيا "..... لا منيش خارجة هاو جاي سيف .... " وفي حدود الساعة الرابعة مساء وبعد حوالي عشر دقائق من حديثه لنرجس [redacted] تفاجئ بحضور المظنون فيه سيف الدين مخلوف إلى المطار ودخوله إلى المنطقة الأمنية المقيدة أين يوجد فضاء المسافرين دون طلب الإذن في ذلك وقد كان مرفوقا بالمظنون فيه نضال السعودي مصرّحا أنهما دخلا عنوة عن طريق باب الموظفين وتجاوزا عون المراقبة المباشر بالمكان دون طلب الأذون اللازمة في ذلك وأضاف أن المظنون فيه سيف الدين مخلوف يعلم جيدا أنه لا يجب الدخول إلى تلك المنطقة التي تحكمها تراتيب خاصة لا سيما أنه قدم سابقا للمطار وإلتزم بالبقاء ببهوه ووضح أنّ نية سيف الدين مخلوف كانت مبيتة في الدخول إلى فضاء المسافرين بتلك الطريقة بقصد التسبب في البلبلة وعدم

تنفيذ إجراء حدودي في حق إمرأة وأضاف أنه حاول إقناع المظنون فيهما سيف الدين مخلوف ونضال السعودي بأن لا دخل له ولا للأعوان في منع المراة المذكورة من السفر وإنما هم ينفذون إجراء مأذونا به من إدارة أمنية مختصة وما عليهم إلا الإمتثال والتنفيذ غير أنّ المظنون فيهما لم يقتنعا بذلك وإعتبرا الإجراء ظالما في حق المرأة المذكورة ناعتين أعوان الأمن بعبارات فيها مسّ وإستصغار لمكانتهم دون أن يتذكرها نظرا لطول الوقت وأضاف أنه يمكن الرجوع إلى الفيديوهات المسجلة والمتوفرة على شبكات التواصل الاجتماعي والتي قام بتسجيلها المظنون فيهم أنفسهم وأضاف أنه بعد حوالي النصف ساعة حضر المظنون فيه ماهر زيد للمطار وحاول الدخول عبر بوابة المسافرين إلا أنه تم منعه من ذلك وعند إعلام المظنون فيه سيف الدين مخلوف بمنع النائب ماهر زيد من الدخول ومن تهجمه على الأعوان زادت حالة الغضب التي كان عليها وفي تلك الأثناء إلتحق المظنون فيه مهدي زقروبة بالمطار وحاول اقتحام بوابة المسافرين والدخول إلى المنطقة الأمنية المقيدة عنوة متسببا في إسقاط محمد المنصري ارضا ثم إلتحق سيف الدين مخلوف بالبوابة المذكورة كي يساعدهما على الدخول فتم منعه وقتها من الدخول مجددا الى فضاء المسافرين وقد حاول المظنون فيه مهدي زقروبة الدخول عنوة عبر بوابة المسافرين في محاولات متكررة كما إعتدى بالعنف على عون الأمن محرز بن عثمان بالركل ومزق له قميصه.

وحيث بسماع شهادة [redacted] تمسّك بما سجل عليه لدى الباحث المناب مصرحا أنّه كان بتاريخ 15 مارس 2021 مباشرا لعمله كإطار أمني تابع لمحافظة شرطة الحدود بمطار تونس قرطاج وتحديدا بمصلحة الإجراءات الحدودية وفي حدود الساعة الرابعة والنصف مساء شاهد المرأة نرجس [redacted] مرفوقة بالمظنون فيهما سيف الدين مخلوف ونضال السعودي داخل فضاء المغادرة والذين دخلا عنوة عن طريق باب الموظفين إثر تجاوز عون المراقبة المباشر بالمكان دون طلب الأذون اللازمة لذلك موضحا أنّ ما صرح به لبعض القنوات التلفزية بما مفاده أن أعوان الأمن سمحا لكل من سيف الدين مخلوف ونضال السعودي بالدخول قصد من خلاله أنه لم يتم إستعمال القوة لمنعهما لصفتهما كنائبي شعب وأضاف أن المرأة نرجس [redacted] تم منعها من السفر بإعتبارها محل إجراء حدودي "S17 " وقد كانت الغاية من دخول المظنون فيهما للمنطقة الأمنية المقيدة إجبار أعوان الأمن على عدم تنفيذ الإجراء الحدودي المتخذ في شأنها وتمكينها من السفر وأوضح أنّ المظنون فيه سيف الدين مخلوف كان بمجرد قدومه يستفسر عن سبب المنع بشكل حاد معتبرا أن ذلك القرار والإجراء باطل كما كان بصدد التواصل مع بعض الأنفار عبر إرساليات قصيرة قائلا " المرا هاذي يلزمها تتعدا .... واليوم المرا هاذي باش تسافر .. ومناش خارجين من هوني ..... المرا هاذي باش تسافر .... " وأمام إصرار الأعوان على تنفيذ القرار الإداري المذكور ومحاولة إقناع سيف الدين مخلوف ونضال السعودي بأنه يجب على الأعوان الإمتثال القرار المذكور وتنفيذه أرادا إجبار الأعوان على عدم تنفيذ ذلك القرار وقد نعتهم سيف الدين مخلوف

بالظلمة وبأنهم من المنظومة الفاشلة منظومة بن علي ثم أخذ المظنون فيهما سيف الدين مخلوف ونضال السعودي في تسجيل الواقعة وبثها مباشرة عبر مواقع التواصل الإجتماعي live والذي سجل في ذات الوقت قيام المظنون فيه سيف الدين مخلوف بإهانة الأعوان ونعتهم بصفات لا تليق بهم على غرار " ملاقيط " و"باندية " و" ياظلمة " كما نعت جواز السفر التونسي بـ" بسبور مقمل ... " واعتبر الدولة التونسية دولة الظلم والفوضى وبعرض مقطع فيديو مدته 16 دقيقة و 58 ثانية عليه أكد ان المظنون فيه سيف الدين مخلوف قام بتسجيل ذلك الفيديو بالمنطقة الأمنية المقيدة رغم أنه يمنع بها التصوير وبها لافتات توضح ذلك كما تخاطب معه المجيب في بعض مقاطعه مؤكدا أن سيف الدين مخلوف نعته بالظالم و" باندي " كما دعى عبر البث المباشر نواب إئتلاف الكرامة والمحامين وكل شخص محل إجراء s17 للإلتحاق بالمطار وأضاف أن المظنون فيه سيف الدين مخلوف إثر إعلامه بتعليمات النيابة العمومية بخصوص ترحيل [redacted] حاول إخراجها من المطار وإستلام جواز سفرها مبينا أن في تلك اللحظة وثق أحد الفيديوهات إنفراد سيف الدين مخلوف بالمرأة المذكورة على أساس التحادث معها والتي مكنته من أحد أغراضها ذكر سيف الدين مخلوف في أحد فيديوهاته لاحقا أنه هاتفها الجوال إثر ذلك إلتحق المظنون فيه سيف الدين مخلوف ببوابة المغادرة في محاولة لإدخال كل من المظنون فيهما ماهر زيد ومهدي زقروبة والذي حاول في مرات متكررة إقتحام البوابة عنوة مما تسبب في إسقاط [redacted] أرضا كما إعتدى بالعنف على [redacted] بالركل بعد أن مزق له قميصه وكل ذلك موثق بالفيديوهات التي سجلها المظنون فيهم والمتوفرة على شبكات التواصل الإجتماعي وفي تلك الأثناء وثق المظنون فيه ما هر زيد فيديو بثه على مواقع التواصل الإجتماعي يتهم فيه المدير العام للحدود والأجانب [redacted] بأنه رئيس عصابة ناعتا إياه بالخازن على بوابات الجحيم متهما إياه بالرشوة وقائد عصابة وبتلفيق ملفات إرهابية وهي تصريحات من شأنها إدخال الشك في الأعوان وإرباك المنظومة الأمنية وإستظهر بمقطع فيديو طوله 19 ثانية للمظنون فيه سيف الدين مخلوف وهو داخل المنطقة المقيدة على مستوى باب المغادرة من الداخل وهو في مشادة كلامية مع رئيس المركز [redacted] إثر منعه من إدخال المظنون فيه مهدي زقروبة الى المنطقة الأمنية المقيدة.

وحيث باستنطاق المظنون فيه سيف الدين [redacted] مخلوف رفض الإجابة في الأصل رغم التنبيه عليه بأن امتناعه عن الجواب لا يتوقف عليه البحث في القضية طبق أحكام الفصل 74 من مجلة الإجراءات الجزائية.

وحيث باستنطاق المظنون فيه نضال [redacted] سعودي تمسك بحصانته البرلمانية طبق الفصلين 68 و69 من الدستور مبينا أنه في تاريخ 15 مارس 2021 وفي حدود الساعة الثانية بعد الزوال ولما كانت الجلسة العامة منعقدة بالبرلمان توجه إلى مكتب الكتلة البرلمانية لإئتلاف الكرامة أين قابل المظنون فيه

رئيس الكتلة سيف الدين مخلوف والذي أعلمه بأن إمرأة اتصلت به من مطار تونس قرطاج بسبب وقوعها في إشكالية وطلب منه إن كان بإمكانه التوجه معه للمطار لمعاينة الإشكال الذي وقعت فيه فاستجاب لذلك وتوجها معا إلى المطار وأكد أن ذلك كان في إطار دوره الرقابي كأحد نواب الشعب لضرورة اطلاعه شخصيا على كل إشكال يتم إعلامه به حتى يتسنى له لاحقا التوجه بأسئلة لأحد أعضاء الحكومة أو معاملاته في ذلك. وبسؤاله إن كان الدور الرقابي للنائب يقتصر على الحضور بالبرلمان او بتجاوزه أكد أن من واجبات النائب التوجه على عين المكان في صورة إعلامه بأحد الإشكاليات حتى يتسنى له لاحقا ممارسة دوره الرقابي وهو على علم بالحقيقة الميدانية. وأكد أنه في حدود الساعة الثالثة مساء تقريبا وصل المظنون فيه سيف الدين مخلوف إلى باب المطار وقدم نفسه على أنه نائب بمجلس نواب الشعب وطلب مقابلة المحافظ فتم إعلامه بأن مكتبه في الطابق العلوي باليسار فصعدا إلى الطابق العلوي ودخلا عبر بوابة مغادرة المسافرين وتوجها إلى مكتب المحافظ واستفسرا عن سبب منع المرأة نرجس [redacted] من السفر وأعلمه بأنه لا وجود لقرار قضائي بذلك وإنما هي تعليمات لا يعلم مصدرها وأن أعوان المطار هم أعوان تنفيذ يجب عليهم تطبيق ذلك القرار وقد بقي المجيب مع المظنون فيه سيف الدين مخلوف يتحاوران مع السيد المحافظ ومعاونيه لمدة تناهز 45 دقيقة دون أن يتم التوصل لحل ثم خرج من مكتب المحافظ وتوجه إلى مقاعد الإنتظار بمركز محافظة المطار أين كانت جالسة نرجس [redacted] وأجروا بعض الإتصالات الهاتفية بموظفين سامين أصحاب علاقة بالموضوع فاتصل المجيب بالمدعوة [redacted] وهي موظفة بوزارة الداخلية مكلفة بالعلاقة مع البرلمان وذلك عبر تطبيقة "الواتساب"في حين اتصل المظنون فيه سيف الدين مخلوف بكل من رئيس الحكومة هشام المشيشي الذي لم يجب على اتصاله وعلي الحفصي الوزير المكلف بالعلاقة مع البرلمان دون أن يتم فض إشكال منع المدعوة نرجس [redacted] من السفر. وإثر ذلك قدم عوني أمن بزي مدني رجح أنهما من النقابيين ودخلا معهما في مناوشات كلامية تطورت إلى حالة من الصراخ دون أن تصدر أية ألفاظ نابية من قبله وتجاهه . وبمواجهته بتصريحات المتضرر الإطار الأمني [redacted] التي تضمنت أنه اعتدى عليه لفظيا بالعبارات "تو يعطوك ترقية ... يا طحانة ...يا مرتزقة بن علي ... والله ما نحاكموكم واحد واحد ونتشفاو فيكم ..." أنكر ذلك جملة وتفصيلا مؤكدا أنه أستاذ وابن إطار تربوي ولا يمكن أن تصدر تلك العبارات عنه وهو مستعد لمكافحته في ذلك. وبسؤاله أنه من خلال تحوله للمطار واتصاله بالسلط الإدارية بخصوص وضعية المدعوة نرجس [redacted] قصد التعرض لتنفيذ جبر وهو القرار الإداري الصادر في شأن المدعوة نرجس [redacted] بخصوص منعها من السفر الشهير بـ 17 أكد أنه لم يتعرض ولم يحاول منع تنفيذ القرار الإداري المذكور وإنما حاول الإسترشاد حول وضعية المرأة وسبب منعها من السفر رغم عدم وجود قرار قضائي في شأنها وبمواجهته بأنه أصر على عدم إنفاذ القرار الإداري الصادر في شأن المدعوة نرجس [redacted] رغم علمه بمنعها من السفر أكد أنه علم بقرار المنع في حدود الساعة الخامسة والنصف مساء ذاكرا أنه ولما خرج المظنون فيه سيف الدين مخلوف من الفضاء الداخلي

المسافرين باتجاه الباحة المقابلة لبوابة المغادرة على مستوى الطابق العلوي بقي هو بداخل فضاء المقهى الجمركي رفقة المدعوة نرجس [redacted] أين تحادث معها وعلم منها تفاصيل ما حدث مؤكدا أنه لا يعرفها من سابق وقد قابلها لأول مرة في ذلك التاريخ وأفاد أنه ولما كان بداخل ذلك الفضاء استمع لجلبة وصياح بباحة المطار فخرج لاستجلاء الأمر وفوجئ بالعدد الكبير من أعوان الأمن في البوابة دون ان يشاهد احدا من الكتلة النيابية التي يتبعها مؤكدا أنه غادر الفضاء الداخلي الذي كان به عندما تم إعلامه بأنه سيتم اصطحاب المدعوة نرجس [redacted] إلى قطب مكافحة الإرهاب دون ان يعلم أو يشاهد تحديدا ما حدث بباحة المطار ضرورة أنه عندما التحق بالباحة شاهد تجمهرا كبيرا للأشخاص بزي مدني لا يعلم إن كانوا مواطنين أو أعوان أمن كما شاهد كل من المظنون فيه عبد اللطيف العلوي ومحمد العفاس وماهر زيد مؤكدا أنه لم يعتد بالعنف على أي من أعوان الأمن كما لم يهضم جانب أي واحد منهم ولم يهدد أيا كان وإنما إكتفى بطلب تطبيق القانون من طرفهم وأضاف أنه باستفساره عن الأمر تم إعلامه بأن أعوان النقابات الأمنية قدموا من كل حدب وصوب وأعلمه المظنون فيه ماهر زيد بأنه من بينهم من هو محكوم بالسجن قاصدا بذلك المدعو [redacted] وأكد أن محافظ المطار حل بالمكان وقام بتأمين خروجه وبقية المظنون فيهم وأنه تعرض لكمّ من السب والشتم أثناء ذلك كما تم الإعتداء عليه بالعنف حال خروجه من الباب من طرف أحد الأنفار لا يعرفه وقد وثقت أحد كاميرات الفيديو تلك الواقعة. وأكد في الأخير أن رقم ندائه الذي كان يستعمله يوم الواقعة هو [redacted]

وحيث باستنطاق المظنون فيه المهدي [redacted] زقروبة أجاب برفض تعهد القضاء العسكري بالواقعة موضوع قضية الحال وطعن في المسار الإجرائي للقضية مبينا أن هناك عديد الخروقات الإجرائية التي شابت هذه القضية خاصة فيما يتعلق بالإنابة العدلية وعدم شموله منذ البداية بالتتبع ثم وعلى ضوء تقرير من رئيس الإدارة الفرعية للقضايا الإجرامية عدنان سلامة تمت إضافته للمشمولين بالتتبع مؤكدا أن الوكيل العام لدى محكمة الإستئناف العسكرية غير مختص بالإذن بفتح بحث ضد محام طبق موجبات الفصل 46 من مرسوم المحاماة وأن الإختصاص حصري للوكيل العام لدى محكمة الإستئناف العدلية وأكد على وجود ثلاث خروقات إجرائية ذكرها تحديدا وهي مخالفة أحكام الفصل 68 من مجلة الإجراءات الجزائية وكذلك الفصل 57 من نفس المجلة المنقح سنة 2016 المتعلق بالإنابات العدلية كالإذن بالتفتيش وتقديمه لمقر الوحدة الأمنية لسماعه وإدراجه بالتفتيش من طرف الباحث المناب وهو ما يؤكد الطابع الكيدي لتتبعه كإعلام فرع المحامين خارج أوقات العمل من طرف جهة غير مختصة وبخصوص الطابع الكيدي لإدراجه في قضية الحال أكد أنه سبق أن تقدم بشكاية جزائية ضد عدد من القيادات الأمنية على غرار [redacted] كاتب الدولة للأمن [redacted] المتفقد العام بوزارة الداخلية [redacted] مدير إدرة مركزية بوزارة الداخلية كما أن الزج به في قضية الحال يدخل في إطار تصفية الحسابات إثر تشكيه كذلك بوزير

الداخلية الأسبق [redacted] من أجل القتل العمد وتشكيه بالضابطين [redacted] وهما محل قضية تحقيقية بابتدائية تونس وهما من تنقلا لإلقاء القبض عليه كتشكيه برئيس مركز الأمن الوطني بالزهراء والإحتفاظ به من طرف وكيل الجمهورية وقد تم تحريره وزملاؤه من المحكمة بقوة السلاح تعرضه للإعتداء بالعنف الشديد من طرف نقابيين أمنيين بجهة أريانة وتقديمه عريضة في الغرض وهي محل بحث تحقيقي كما أضاف بأنه كان سببا في إعلام وكيل الجمهورية بتونس بعدد من الجرائم التي ارتكبها المدير العام للمصالح الفنية بوزارة الداخلية [redacted] إثر تفطنه للقيام بعمليات تنصت دون إذن قضائي والتي قدم المؤيدات بخصوصها إلى قلم التحقيق بالمحكمة وأضاف أن الزج به في قضية الحال كان بداقع من [redacted] مدير [redacted] مدير إدارة مركزية بوزارة الداخلية واللذين يتآمران على التونسيين بالزج بهم في إجراءات إدارية غير دستورية وغير قانونية وقد ذكرهما بالاسم في إحدى مقاطع الفيديو التي تم تصويرها بمطار تونس قرطاج ونعتهما بالعصابة التي تستهدف امن التونسيين وسلامتهم وهو ما يفسر أن النقابة الوطنية للأمن الداخلي عندما أودعت شكايتها لم تشمله بالتتبع فيها وإنما تمت إضافته لاحقا بناء على تقرير من رئيس الإدارة الفرعية للقضايا الإجرامية الذي استهدفه وبخصوص وقائع ملف الحال وسؤاله أنه توجه بتاريخ 15 مارس 2021 لمطار تونس قرطاج بناء على دعوة عبر وسائل التواصل الإجتماعي للمظنون فيه سيف الدين مخلوف للإلتحاق بالمطار قصد نصرته في محاولة تمكين المرأة نرجس [redacted] من السفر وأنه حاول اقتحام بوابة الدخول المؤدية إلى المنطقة الأمنية المقيدة أجاب بأنه توجه فعلا للمطار بالتاريخ المذكور إثر منع المدعوة نرجس [redacted] من السفر وذلك لكونه ينوبها بناء على إعلام نيابة وقد حاول الإتصال بها بفضاء المسافرين إلا أنه وقع منعه بالقوة وقد أعلمه محافظ المطار [redacted] بأن منوبته نرجس [redacted] وبناء على تعليمات من النيابة العمومية بالمحكمة الإبتدائية بتونس سيقع تقديمها للوحدة الأمنية بالقرجاني للبحث وقد حدث تدافع مع نقيب بالأمن على مستوى البوابة وتعرض للسب والشتم وبمواجهته بتصريحات [redacted] الإطار الأمني التابع لمحافظة شرطة الحدود بمطار تونس قرطاج بأنه التحق بالمطار لنصرة المظنون فيه سيف الدين مخلوف وبقية المظنون فيهم في محاولة تسفير المدعوة نرجس [redacted] رغم وجود إجراء حدودي في شأنها 17؟ أجاب أنه توجه إلى مطار تونس قرطاج لأداء رسالته كمحام رفقة زميله سيف الدين مخلوف على إثر استنجاد نرجس [redacted] بهما وبعديد نواب الشعب والتي أرسلت لهم عبر بريدهم الإلكتروني رسائل عرضت فيها المظلمة التي تعرضت لها من طرف إدارة الحدود والأجانب التي يشرف عليها [redacted] مؤكدا أن المدعو [redacted] حرّر تقريرا استعلاميا أمنيا على الساعة الرابعة و25 دقيقة لفتح قضية ضد المرأة المذكورة والتي لم يصدر في شأنها أي تحجير قضائي بالسفر مؤكدا أن المساعدة الأولى لوكيل الجمهورية بتونس أذنت خطيا بفتح بحث عدلي على الساعة الخامسة والنصف تقريبا وتعهدت الوحدة الوطنية بالقرجاني بالبحث وقد استمرت أعمال البحث طيلة ليلة 16 مارس 2021 بما فيها من تسخير على

واقف المذكورة وتفتيش لمنزلها وانتهت إلى كون الإجراء في شأنها كان غير سليم وتم اعلامها بحالة سراح ولم يتم تحجير السفر عليها. وبمواجهته بتصريحات المتضرّر عون الأ[redacted] التي ورد بها أ[redacted] واما كان مباشرا لعمله ومرتديا لزيه النظامي داخل فضاء المغادرة فوجئ بالمظنون فيه مهدي زقروبة قادما نحوه بسرعة ودفعه بقوة مما تسبب في سقوطه أرضا رغم أنه لم يقع بينهما أي احتكاك او نقاش سابق وبما ورد بتسجيل كاميرا المراقبة CAM 44 المطلة على بوابة دخول فضاء المغادرة من الداخل مدته 3دقائق و 59ثانية والتي وثقت تعمده الولوج إلى داخل فضاء المغادرة رغم أنّ ذلك مخالف للقانون المنظم للطيران المدني والإتفاقيات الدولية المنظمة له والمصادق عليها من قبل الدولة التونسية وباعتراضه من إطار امني ومنعه من مواصلة التقدم أبدى استعصاء ومقاومة نتج عنها إسقاط الأمني أرضا ثم التحاق العديد من الأمنيين بالمكان وإخراجه من فضاء المنطقة الجمركية المقيدة أجاب بأنها ليست المرة الاولى التي يدخل فيها في المنطقة الأمنية المقيدة بالمطار بل أنه سبق له ذلك بمناسبة حضوره تحرير محاضر من طرف الديوانة التونسية داخل المنطقة المذكورة وأكد أنه دخل البوابة حسب ما يوثقه مقطع الفيديو وهو يجري مكالمة هاتفية وماسك بالهاتف بيده اليسرى فتولى عون الأمن جذبه من ذراعه اليمنى ونتيجة لذلك فقد توازنه وسقط أرضا إثر التحامه به وقد كان ذلك دون أن يصدر عنه أي عمل مادي وتمسك بأن قلم التحقيق عاين بتاريخ اليوم بمناسبة الاستنطاق ما صرح به مفندا محاولة اقتحامه للبوابة المذكورة أو ما ادعاه أعوان الأمن بشأنه دون أن يكون مرافقا وطلب الرجوع ومعاينة كاميرا الفيديو المثبتة بالمطار بتاريخ الواقعة من الساعة السادسة صباحا إلى السادسة مساء ومكان تواجد منوبته والتعريف بهوية أعوان الأمن بالزي المدني الذين وصفتهم نرجس [redacted] بمحضر سماعها. وبمواجهته كذلك بتصريحات المتضرّر عون الأمن [redacted] التي ورد بها أنّ المجيب وإثر دفعه زميله عون الأمن [redacted] بالقوة مما تسبب في سقوطه أرضا توجه نحوه ومسكه من ثيابه ومزق قميصه وهو تمزيق عاينه باحث البداية بالمحضر عدد 208 المحرّر من قبل مصلحة الأبحاث العدلية بمحافظة شرطة الحدود بمطار تونس قرطاج المؤرخ في 15 مارس 2021 وإثر ذلك عمد إلى ركله على مستوى عضوه الذكري وتوجه نحوه بعبارات نابية فيها سب وشتم "كبتلة وملاقيط" وذلك بتحريض من المظنون فيه سيف الدين مخلوف بعد أن اتصل به ودعاه الحضور إلى المطار واقتحامه عنوة لغاية دخوله وأنصاره إلى فضاء المغادرة وقد ردّ عليه بالقول اثر ذلك " برا للقضاء خوذ حقك وكان القضاء ما عطاكش حقك إجاني للشارع خوذ حقك واللي يغلب صاحبو صحة ليه راني بنقرداني " فأجاب أن المعاينة البصرية المجراة لقلم التحقيق على الفيديو المذكور تكذب رواية محرز بن عثمان بخصوص تمزيق قميصه والإعتداء عليه بالركل وتمسك بأن معاينة باحث البداية لتمزيق القميص المضمنة بالمحضر 208 لا تفيد ركن الإسناد وكانت بناء على تعليمات النيابة العمومية بتونس و/ او النيابة العسكرية التي تعهدت بموجب شكاية من النقابة الوطنية لقوات الأمن الداخلي بتاريخ 30 جويلية 2021 مؤكدا أنه لم يعتد بالعنف بالمرة على أي من أعوان الأمن ولم يهددهم به كما لم يتول هضم جانب

أعوان الأمن المتواجدين بالمطار أو يتوجه نحوهم بأية ألفاظ نابية ولم تتم معاينة أية عبارة نابية صادرة عن مقطع الفيديو بتاريخ اليوم وأكد أن المعطيات التي تتم مواجهته بها وردت بالمحضر 208 المؤرخ في 15 مارس 2021 موضوع القضية التحقيقية عدد 52584 المنشورة بمكتب التحقيق عدد 20 بالمحكمة الابتدائية بتونس وأن المتضرر [redacted] غيّر في أقواله لدى قلم التحقيق وهي حجة كونها أعوان الأمن عند وقاية المظنون فيه في القضية باعتبار علاقة الزمالة التي تربطهم ببعض في نفس مقر العمل وكان من الواجب تعهيد جهة أمنية محايدة للبحث في هذا الموضوع وأكد أنه تعرض لكمّ هائل من السب والشتم والركل ولم تصدر عنه العبارات الواردة على لسان المتضرر [redacted] أكد في الأخير أن محضر البحث الذي حرّر بناء على الإنابة القضائية الأصلية كان على عجل وقد أورد فيه المتضررين رواية ثانية ونسبوا له وقائع أخرى غير مضمنة بالمحضر الأصلي وتمسك في الأخير بأنه أدى رسالته كمحام في إطار ما يفرضه الفصل 105 من الدستور و5 من مرسوم المحاماة الذي يؤكد على رسالة المحامي في إقامة العدل، مفندا جميع ما نسب له.

وحيث باستنطاق المظنون فيه ماهر بن محمد الطاهر زيد أنكر جميع التهم المنسوبة له مبينا أنه كان بتاريخ 15 مارس 2021 بصدد حضور ورشة تكوينية دورية بفندق الشيراتون حول الأمن واللامركزية بصفته عضو لجنة تنظيم الإدارة والقوات الحاملة للسلاح مكلفا بالشؤون الوطنية والدولية وجانبي مع مسؤول الجمعية فهم أن هناك مساعدات نرويجية تصل إلى تونس وتلقى بعض التعطيل على مستوى الديوانة وبإنهاء الدورة في حدود الساعة الرابعة والنصف زوالا تحول إلى مطار تونس قرطاج الدولي بحكم قربه منه بغرض الإسترشاد عن المساعدات العالقة نافيا أن يكون توجهه للمطار على إثر دعوة بواسطة وسائل التواصل الإجتماعي للمظنون فيه سيف الدين مخلوف رئيس الكتلة النيابية لإئتلاف الكرامة وبدخوله للمطار لفت انتباهه وجود جلبة وضجيج على مستوى بوابة العبور كما شاهد ثلاثة أعوان أمن بزي نظامي وحوالي 10 أعوان أمن آخرين بدون زي بصدد مناداة أعوان آخرين للتعزيز وبعد حوالي دقيقتين أو ثلاث شاهد زميله المظنون فيه سيف الدين مخلوف خارجا من داخل بوابة العبور باتجاه الفضاء المفتوح بالمطار وكان بحالة غضب والذي أعلمه بأنه هناك إمرأة منعت من السفر بموجب إجراء حدودي في شأنها S17 وهو بحكم صفته كنائب رئيس لجنة الأمن والدفاع كان على علم بملف الإجراءات الحدودية ويقوم بالتنسيق باستمرار مع السيد [redacted] المديرة بديوان وزير الداخلية المكلفة بالعلاقة مع البرلمان وفي الأثناء بدأت أعداد غفيرة من منتسبي النقابة الوطنية لقوات الأمن الداخلي وعلى رأسهم [redacted] [redacted] تتوافد على المكان وهم ليسوا من عملة المطار فتقهقر إلى الوراء مستوى كراسي انتظار المسافرين كما لاحظ أن أبواب المطار موصدة لمنع توافد أشخاص من الخارج باستثناء النقابيين وذكر أن له مشاكل سابقة مع نقابات الأمنيين بحكم كتاباته السابقة على غرار كتاب "الفاشلون

الأمنية والفساد" الصادر عن دار مهار للنشر في سنة 2017 الذي خصّ نصفه للأنشطة المستراة لقاء مزايا الأمن الداخلي الشاكية كما أن النقابي الأمني [redacted] سبق وأن هدده وهدد زميله في نفس الكتلة النيابية بسري الدالي في مرات سابقة مما حمله إلى استخدام هاتفه الجوال في تصوير الواقعة وتوثيقها لمدة دقيقتين إلى حد ابتعاد الخطر عنه نافيا أن يكون دعى منتسبي كتلة ائتلاف الكرامة أو استعمل تقنية البث المباشر للدعوة إلى الإلتحاق بالمطار لقناعته بأن الوسائل الإدارية هي الأجدى والضامنة للحقوق وحدد في الأخير إنكاره لجميع التهم المنسوبة له مؤكدا أنه لم يقدم على أمن الدولة ولم يعتد بالعنف أو يهدد به على أي كان كما لم يهضم جانب أي من أعوان الأمن المتواجدين بالمكان الذي تربطه بقادتهم علاقات احترام بحكم صفته كنائب رئيس لجنة الأمن والدفاع بالبرلمان مؤكدا صدمته من سرعة تحرك الشاكين ضده وطبيعة التهم المنسوبة له لعدم ذكر اسمه من قبل الأمنيين باستثناء المدعو [redacted] الذي طلب منه عدم دخول بوابة العبور بالمطار فاستجاب للأمر. وبإطلاعه على تسجيل الكاميرا "CAM 33" المثبتة بالمطار ومواجهته بفحواه صادق على محتواه وأكد أنه تواجد بالفضاء التجاري الذي يسمح فيه بالتصوير للعموم.

وحيث إثر الإستنطاق الأوّل للمظنون فيه ماهر زيد تمّ استدعائه لزيادة التحرير عليه ومواجهته بمقاطع فيديو وبعض الشهادات إلاّ أنه لم يحضر رغم استدعائه في مناسبتين فتمّ إصدار بطاقة جلب ضدّه أرجعت بدون إنجاز لتحصّنه بالفرار وتبعا لذلك تمّ إدراجه بالتفتيش.

وحيث باستنطاق المظنون فيه عبد اللطيف [redacted] العلوي أجاب بالإنكار التام لجميع التهم المنسوبة إليه مبينا أنه بتاريخ 15 مارس 2021 كان متواجدا بمنزله مساء عندما أطلعته زوجته على فيديو بث مباشر عبر وسائل التواصل الإجتماعي للمظنون فيه سيف الدين مخلوف صحبة المظنون فيه نضال السعودي من مطار تونس قرطاج الدولي به جلبة كبيرة وتجمهر كبير من المواطنين وأعوان الأمن دون أن يتبين تحديدا محتواه فحاول الإتصال بهما بواسطة رقم ندائه [redacted] إلاّ أنه لم يتمكن من ذلك وبعد برهة إطلع على بعض الصفحات المنسوبة للنقابات الأمنية تدعو منخرطيها للإلتحاق بالمطار وتحميلا لتطور الأمور نحو الأسوء التحق المجيب بمطار تونس قرطاج في حدود السابعة السابعة مساء تقريبا وذلك بالطابق العلوي حيث بقي بقاعة الإنتظار المقابلة لبوابة المسافرين المغادرين دون أن يلتحق بها وأكد أنه ليث هناك قرابة النصف ساعة وفي الأثناء علم أن فرقة مكافحة الإرهاب تعهدت بموضوع المرأة نرجس [redacted] مفندا أن يكون إلتحاقه بالمطار على إثر دعوة بواسطة التواصل الإجتماعي للمظنون فيه سيف الدين مخلوف لمنتسبي إئتلاف الكرامة وأنصارهم للإلتحاق بالمطار ومساندته في تمكين المرأة نرجس [redacted] من السفر وأكد أنه كان آخر الملتحقين بالمطار وقد كان لغاية وحيدة وهي فهم الإشكال والمساعدة في حلّه وإخراج النواب من المطار بشكل آمن نظرا لمكانته الإعتبارية وأضاف أنه تحادث في الأرض مع محافظ المطار وتولى التنسيق معه حول كيفية إخراج النواب من المطار وقد تم ذلك بأن يتولى مجموعة من

أعوان الأمن التابعين للمطار حماية النواب وسحبهم إلى باب الخروج وأكد أنه لم يتولى بالمرة هضم جانب أعوان الأمن المتواجدين بالمطار أو تهديدهم أو الإعتداء عليهم بأي شكل كان لفظي أو مادي كما أن الإشكال الذي تعلق بمنع المسماة نرجس [redacted] من السفر لم يكن يهمه ولا يعنيه كما لم يتقارر بخصوصه مع أي من المظنون فيهم لغرض تمكينها من السفر ذلك أن الإشكال المتعلق بها إنتهى قبل حوالي ساعة ونصف من تحاوله بالمطار وقد كانت مساعيه متوجهة نحو تمكين النواب من الخروج الآمن دون أن يلتحم في ذلك مع أي كان من أعوان الأمن والذي لم يكن ممكنا نظرا للطوق الأمني الموجود والفاصل بين النواب ومنتسبي النقابات الأمنية وأضاف في الأخير أنه تولى فور إلتحاقه بالمطار توثيق ما حدث بواسطة هاتفه الجوال لمدة خمسة دقائق تقريبا نظرا لأن الجميع كان يقوم بالتصوير بما فيهم أعوان النقابات الأمنية كما أحس النواب بتهديد سلامتهم الجسدية مما استدعى قيامهم بالتصوير لتوثيق الواقعة.

وحيث تبعا لتقرير رئيس محافظة شرطة الحدود بمطار تونس قرطاج المؤرخ في 15 مارس 2021 والذي ذكر به أن "سيف الدين مخلوف" حضر مرفوقا بكل من "نضال السعودي" و "أحمد بن عياد" والذين قاموا مباشرة بإقتحام منطقة المغادرة الخاضعة للقيد القمرقي دون أي ترخيص أو صفة تسمح لهم بالتواجد في تلك المنطقة كما هاجموا أعوان الأمن بالمنطقة الأمنية المقيدة محاولين تمرير نرجس العكاري عنوة في مرحلة أولى وإخراجها من المطار بالقوة للحلول دون تقديمها للوحدة الوطنية للبحث في جرائم الإرهاب تمّ إدخال أحمد بن عياد كمتهم في القضية وتوجيه التهم مناط فتح البحث عليه.

وحيث باستنطاق المظنون فيه أحمد [redacted] بن عياد أنكر التهم المنسوبة له مبينا أنه بتاريخ 15 مارس 2021 كان مباشرا لعمله كنائب بمجلس نواب الشعب إلى حدود الساعة الثالثة والنصف تقريبا ثم غادر المجلس باتجاه البحيرة باحثا عن مقر شركة [redacted] باعتبار أنه كان يعتزم اقتناء تذاكر سفر له ولعائلته بغية التوجه يوم 25 مارس إلى الولايات المتحدة الأمريكية نظرا لأنه يدرس في جامعة Cumberland بولاية كنتاكي kentucky فتمّ إعلامه أن فرع الشركة بمطار تونس قرطاج هو الوحيد الذي يمكنه اقتناء تذاكر مباشرة من الشركة [redacted] دون المرور عبر وكالة أسفار وفي حدود الساعة الخامسة مساء توجه إلى مطار تونس قرطاج أين اقتطع عدد 03 تذاكر سفر له ولزوجته ولابنته وفند ما ورد بتقرير رئيس محافظة شرطة الحدود بمطار تونس قرطاج من أنه حضر للمطار برفقة كل من المظنون فيهما سيف الدين مخلوف ونضال سعودي ذلك أنه توجه للمطار بمفرده دون أن يكون مرفوقا بأي كان كما أنه وبعد اقتطاع التذاكر من مكتب [redacted] بالطابق العلوي بقي بباحة المطار ولم يدخل البتة إلى النطاق الخاضعة للقيد الجمركي وهو يستشهد على ذلك بتسجيلات كاميرات المراقبة كما شاهد أثناء تواجده بالمكان كل من المظنون فيهم سيف الدين مخلوف وماهر زيد ومحمد العفاس ونضال السعودي وعبد اللطيف الدراجي وعدد كبير من الأنفار رجّح أنهم أمنيين أغلبيتهم بزي مدني وبعضهم يرتدي زيه النظامي فسأل المظنون فيه سيف الدين مخلوف عن سبب تواجده بالمطار وأعلمه حينها بأن امرأة منعت من السفر بموجب الإجراء

السعودي s17 دون وجود حكم قضائي في شأنها وفي تلك الأثناء تحدث مع محافظ المطار الذي عرض عليه إخراجه من المكان حفاظا على سلامته نظرا لحالة التشنج الكبيرة الموجودة وإثر ذلك وبعد حوالي ربع ساعة تم تطويق المجيب والمظنون فيهم حفاظا على سلامتهم قصد إخراجهم من المطار بعد رميهم بقطع نقدية ناكرا أن يكون توجه لأي من أعوان الأمن بعبارات نابية أو اعتدى بالعنف عليهم أو هدد به ذاكرا أن أعوان الأمن بدورهم لم يعتدوا عليه بأي شكل كان سواء لفظي أو مادي مفندا أن يكون التحق بمطار تونس قرطاج على إثر دعوة عبر وسائل التواصل الإجتماعي من المظنون فيه سيف الدين مخلوف للإلتحاق بالمطار ونصرته في تمكين المرأة نرجس [redacted] من السفر وعند حضوره بالمطار لم يشاهد المرأة المذكورة وهو لا يعرفها أصلا كما لم يشاهد المظنون فيه المهدي زقروبة وقد سمع بأن المرأة نرجس [redacted] تم اصطحابها للفرقة الأمنية للبحث معها متمسكا بأنه لم يتوافق أو يتقارر مع المظنون فيه سيف الدين مخلوف وبقية المظنون فيهم على التوجه للمطار وتمكين المرأة المذكورة من السفر وأدلى في الأخير بعدد 03 تذاكر سفر الكترونية اقتطعت يوم 15 مارس 2021 على الساعة الخامسة و31 دقيقة كما أدلى بنسخ من جواز سفره عليها تاريخ الخروج 25 مارس 2021 والدخول في 10 أفريل 2021. وبإعطاء الكلمة لممثل النيابة العسكرية توجه بسؤال للمتهم هل سافر فعلا بموجب التذاكر التي اقتطعها بتاريخ 15 مارس 2021 والحال أنه كان يعتزم السفر في 25 من ذات الشهر فأجاب المظنون فيه بأنه توجه للمطار في التاريخ المذكور بعد أن تمكنت زوجته من الحصول على التأشيرة وقد سافر فعلا للولايات المتحدة الأمريكية في 25 مارس 2021 وعاد من سفره يوم 10 أفريل 2021 وهي مجرد صدفة أن يتواجد في المطار بتاريخ الواقعة.

وحيث تعذر استنطاق المظنون فيه محمد [redacted] العفاس نظرا لتحصّنه بالفرار إثر إصدار بطاقة جلب في حقه بقيت بدون إنجاز وعليه تمّ إدراجه بالتفتيش قصد تنفيذ بطاقة الجلب المذكورة.

وحيث بناء على القرص المضغوط المقدّم من المتضرّر [redacted] يوثق تعمّد المدعو [redacted] تصوير مقطع فيديو من مطار تونس قرطاج وبثه مباشرة على مواقع التواصل الإجتماعي يتهجم فيه على أعوان الأمن الحاضرين بالمكان تمّ إدخاله كمتهم في القضية وتوجيه التهم مناط فتح البحث عليه.

وحيث تعذر استنطاق المظنون فيه [redacted] إثر إصدار بطاقة جلب في حقه بقيت بدون إنجاز وقد ورد بمراسلة المدير العام لشرطة الحدود والأجانب بخصوص التحرّكات الحدودية للمظنون فيه أنه سافر بتاريخ 2021/08/04 من مطار تونس قرطاج باتجاه باريس.

وحيث تكافح المتضرّر [redacted] مع المظنون فيه نضال السعودي وبها وعند المواجهة أكد أن مكافحه الماثل أمامه اقتحم بتاريخ 15 مارس 2021 فضاء المغادرة بمطار تونس قرطاج على مستوى مدخل العملة والموظفين المتواجد بالطابق العلوي رفقة سيف الدين مخلوف دون إذن من العون المكلف

والمراقبة موضحا أن مكتب رئيس محافظة شرطة المطار يقع على الجانب الأيسر من المطار بجانب قاعة التشريفات مفندا بذلك ما ورد بتصريحات مكافحه عند استنطاقه كما أكد أن مكافحه عمد إلى هضم جانبه وتوجه نحوه بعبارات نابية وهي " أتو يعطيوك ترقية يا طحانة وكلاب بن علي" فاكذبه مكافحه نضال السعودي في تلك التصريحات مؤكدا أنه تفوه بعبارة "بن علي" مرة واحدة ضمن قوله "زمان بن علي وذا طبقوا القانون وكل واحد يتحمل مسؤوليتو" وهي موثقة بالبث المباشر الذي قام به سيف الدين مخلوف وذلك أمام مكتب مكافحه داخل المنطقة المقيدة والذي ذهب في ظنه أنه مكتب المحافظ مفندا كل ما ورد على لسان مكافحه من أنه عمد إلى هضم جانبه أو أي من أعوان الأمن سواء بفضاء مغادرة المسافرين أو خارجه كما توجه له بسؤال حول المكان الذي تفوه فيه بالعبارات المذكورة فأجابه [redacted] بأنه توجه له بتلك العبارات بمكتبه بالفضاء العلوي داخل المنطقة المقيدة وذلك بعد أن خرج المظنون فيه سيف الدين مخلوف من فضاء المسافرين وبقي مكافحه مع نرجس [redacted] حيث توجه له في تلك الأثناء بمكتبه وأسمعه العبارات المذكورة فتمسك نضال السعودي بأنه دخل عند قدومه مع سيف الدين مخلوف إلى مكتب المحافظ داخل المنطقة الأمنية المقيدة وذلك مرّة واحدة فقط بحضور السيد [redacted] رئيس المحافظة والعقيد [redacted] وتجاذب أطراف الحديث معهم حول وضعية نرجس [redacted] في حين أن مكافحه التحق بصفة متأخرة بالمكان ولم يباشر الوقائع منذ بدايتها نافيا أن يكون توجه لمكتب مكافحه مرة أخرى أو تلفظ تجاهه بعبارات غير أخلاقية فتدخل مكافحه [redacted] وأوضح أن المكتب الذي يقصده مكافحه هو مكتبه الذي يتقاسمه مع [redacted] وقد استدعى رئيس المحافظة للحضور به إثر قدوم مكافحه رفقة سيف الدين مخلوف مضيفا أنه كان بتاريخ 15 مارس 2021 مباشرا لعمله منذ الساعة الواحدة زوالا وباشر الوقائع منذ بدايتها متمسكا بتصريحاته السابقة.

وحيث تمّ تسخير رئيس محافظة شرطة الحدود بمطار تونس قرطاج لتقديم ما توفر لديه بتاريخ الواقعة من تسجيلات كاميرات المراقبة المثبتة بفضاء المغادرة فقدم قرصا ليزريا عليه عدد من الفيديوهات إثر سجلته كاميرا المراقبة ذات الرمز CAM 33 المطلة على باب دخول فضاء المغادرة من الخارج وكاميرا المراقبة ذات الرمز CAM IPC وكاميرا المراقبة ذات الرمز CAM 44 المطلة على باب دخول فضاء المغادرة من الداخل تمّت معاينتها وإعداد ملف فني بخصوصها.

وحيث أعدّ الباحث المناب ملفا فنيا ثانيا بخصوص القرص المضغوط المضاف للشكاية والذي تضمّن تسجيلات فيديو لوقائع متصلة بموضوع البحث أضيف للمحضر.

وحيث تمّت مراسلة رئيس محافظة شرطة الحدود بمطار تونس قرطاج لإمداد قلم التحقيق بنسخة مطابقة للأصل من محضر البحث عدد 208 المحرّر من طرف مصلحة الأبحاث العدلية بمحافظة شرطة الحدود بالمطار بتاريخ 15 مارس 2021 رفقة تقرير مفصّل حول تسلسل الوقائع والأحداث التي جدّت بردهها والأطراف التي تجاوزت بوابة العبور وولجت إلى الداخل والأخرى التي بقيت بالفضاء التجاري

كتبيان المناطق التي يحضر فيها التصوير من عدمه وذلك رفقة رسم تقريبي في الغرض فوردت نتيجة أعماله ضمن المراسلة عدد 2629 المؤرخة في 06 أوت 2021 مرفوقة بنسخة مطابقة للأصل من محضر البحث عدد 208 ومقتطفات باللغة الفرنسية من البرنامج الوطني لسلامة الطيران المدني المؤرخ في مارس 2016 وتحديدا المحور الخامس منه ومثال تقريبي للبهو العمومي العلوي لمطار تونس قرطاج.

وحيث ورد بتقرير رئيس محافظة شرطة الحدود بمطار تونس قرطاج أنه بتاريخ 15 مارس 2021 تقدمت المسافرة التونسية "نرجس [redacted]" إلى مطار تونس قرطاج قصد السفر في إتجاه إسطنبول وأثناء قيامها بإجراءات المغادرة تبين أنها محل إجراء إداري لفائدة الإدارة المركزية لمكافحة الإرهاب يقتضي الإستشارة في شأنها قبل السماح لها بالمغادرة حيث تم التحري مع المعنية من قبل فريق خاص تابع للإدارة المركزية لمكافحة الإرهاب والتي أشارت بإحالتها على الوحدة الوطنية للبحث في جرائم الإرهاب لمزيد التحري. وأثناء مكوث المعنية بالمنطقة الامنية المقيدة بفضاء المغادرة في إنتظار رد الإدارة قامت بالإتصال بالنائب بمجلس نواب الشعب "سيف الدين مخلوف" و الذي حضر مرفوقا بكل من النائب "نضال السعودي" و النائب "أحمد بن عياد" و الذين قاموا مباشرة بإقتحام منطقة المغادرة الخاضعة القيد القمرقي دون أي ترخيص أو صفة تسمح لهم بالتواجد في تلك المنطقة رغم محاولة منعهم من قبل عون الأمن هناك إلا أنهم رفضوا الإمتثال وهاجموا أعوان الامن بالمنطقة الأمنية المقيدة محاولين تسفير المعنية عنوة في مرحلة أولى وإخراجها من المطار بالقوة للحلول دون تقديمها للوحدة الوطنية للبحث في جرائم الإرهاب مضيفا أنه تم التعامل مع المعنيين بطريقة حضارية وتوضيح الصورة لهم ومحاولة إقناعهم بمغادرة المنطقة الأمنية المقيدة إلاّ أن النواب المعنيين رفضوا ذلك قطعيا إذ تولى المدعو "سيف الدين مخلوف" تصوير أعوان الأمن المتواجدين هناك وقام ومرافقيه بالإعتداء عليهم لفظيا ومحاولة تحقيرهم والتقليل منهم ومحاولة تجييش أنصاره عبر نداء توجه به على مواقع التواصل الإجتماعي لإقتحام المطار وتسفير التونسية محل القرار الإداري عنوة و إلغاء القرار بالقوة وقد شهد إلتحاق كل من النائبين "ماهر زيد" و "محمد عفاس" و المحامي "مهدي زقروبة" تلبية لنداء المدعو "سيف الدين مخلوف" والذين حاولوا الولوج بالقوة للمنطقة المحجرة بفضاء المغادرة وأثناء محاولة منعهم من قبل أعوان الأمن بالمكان قاموا بتمزيق قميص ضابط الأمن [redacted] و ركله على مستوى أعضائه التناسلية و دفع الإطار الأمني [redacted]" الحامل للزي النظامي مما تسبب في سقوطه أرضا كما قاموا بالإعتداء لفظيا على رئيس مركز المغادرة [redacted] ومجموعة من المدنيين وهم كل من عون الخطوط التونسية [redacted] و الإطار التابع لديوان الطيران المدني والمطارات [redacted]" والمسافرة السويسرية من أصل تونسي "[redacted] والذين قاموا جميعهم بتقديم شكاية في الغرض بمقر مصلحة الأبحاث العدلية بمحافظة شرطة الحدود بمطار تونس قرطاج أين سجل محضر البحث عدد 208 بتاريخ الواقعة تبعا لتعليمات النيابة العمومية بالمحكمة الإبتدائية بتونس كما أضاف أن ولوج الأشخاص للمناطق

الأمنية المقيدة بالمعابر الجوية ينظمه البرنامج الوطني لأمن وسلامة الطيران المدني في بابه السابع. وتتمثل مسؤولية أعوان الأمن بالمطار في حماية المرافق والطائرات ومراقبة دخول الأشخاص عبر مختلف المنافذ ومنع الدخلاء ومن لا صفة تسمح لهم بالولوج للمنطقة المحجرة على العموم حسب الباب الخامس من البرنامج الوطني لأمن وسلامة الطيران المدني وأن إقتحام النواب المعنيين للمنطقة الأمنية المقيدة مخالف للقانون المنظم للطيران المدني والإتفاقيات الدولية المنظمة له والمصادق عليها من قبل الدولة التونسية. كما أن تبرير إقتحام المحامي "مهدي زقروبة" للمطار بتعلة مقابلة منوبته مجانب للصواب ذلك أنه لاوجود لبحث عدلي على مستوى محافظة المطار وإنما يتعلق الأمر بقرار إداري صادر عن وزارة الداخلية يستوجب تنفيذه من قبل أعوان التنفيذ بمطار تونس قرطاج وتقديمها للجهة الأمنية ذات النظر كما أنه لم يستظهر بما يفيد نيابته للمسماة "نرجس [redacted]" من إعلام نيابة وبطاقة مهنية سارية المفعول وإنما قام فقط بالإعتداء بالعنف المادي على أعوان و إطارات الأمن و محاولة إقتحام المنطقة الأمنية المقيدة. وقد وقع توضيح أن القرارات الإدارية الصادرة عن السلط العليا واجبة التنفيذ من قبل أعوان الأمن و قابلة للطعن بالإلغاء من قبلهم لدى المحكمة الإدارية إلا أن النواب المعنيين ومرافقيهم أبوا المغادرة و تعنتوا وواصلوا في تهجمهم وإعتدائهم على الأفراد و محاولة تسفير المسماة "نرجس العكاري" بالقوة.

وحيث تمّت مكاتبة المدير العام لشرطة الحدود والأجانب قصد إفادة قلم التحقيق إن كانت المرأة نرجس [redacted] صاحبة بطاقة التعريف الوطنية رقم [redacted] اتخذ في شأنها الإجراء الحدودي s17 (استشارة الإدارة قبل السماح بالعبور) قبل تاريخ 15 مارس 2021 من عدم ذلك فوردت إجابته بالمراسلة عدد [redacted] المؤرخة في 22 أكتوبر 2021 مفيدة أن المعنية محل إجرائيين حدوديين يقضيين بـ " الاستشارة قبل السماح لها بالعبور" و"تفتيشها تفتيشا دقيقا عند تقدمها للسفر" لفائدة الإدارة المركزية لمكافحة الإرهاب كلاهما منذ تاريخ 2020/12/23 ومحل إجراء حدودي " منع خروج " لفائدة المحكمة الابتدائية بتونس منذ تاريخ 2021/04/21 حيث أنها محل اهتمام من قبل مصالح الإدارة المركزية لمكافحة الإرهاب منذ أواخر سنة 2020 على خلفية علاقتها بالتكفيري [redacted] - فار حاليا إلى تركيا باعتباره محل تفتيش لعلاقته بالإرهابي السجين [redacted] - ، كما أنها تعمل بوكالة أسفار يشرف عليها المعني وتقوم بعمليات تحويل أموال بين تونس وتركيا بطريقة غير قانونية .

وحيث تمّ تحرير عدد 03 تقارير اطلاع لثلاثة مقاطع فيديو أضيفت لملف القضية أوّلها بث مباشر قام به المظنون فيه سيف الدين مخلوف وبصحبته المظنون فيه نضال السعودي مدّته 16 دق و 58 ثانية بفضاء المسافرين بالمنطقة الأمنية المقيدة بمطار تونس قرطاج وثانيها مدّته 12 دقيقة يظهر به كلّ من

المظنون فيهم سيف الدين مخلوف وماهر زيد ومهدي زقروبة أمام بوابة عبور المغادرين للمطار وتلاشها مقطع فيديو استخرج من هاتف المتضرر محرز بن عثمان توقيته ثلاث دقائق و4 ثواني.

وحيث قدّم المتضرر [redacted] مقطع فيديو يخصّ المظنون فيهم [redacted] وهو بباحة مطار قرطاج مدّته 6 دقائق و 37 ثانية فتمّ إعداد مستخرج نصّي له أضيف لملف القضية.

وحيث تمّ تسخير شركات الإتصال لإمداد قلم التحقيق بكشوف المكالمات الصادرة والواردة على ارقام نداء المظنون فيهم بداية من 14 مارس إلى غاية الخامس عشر منه 2021 وكذلك تلك الخاصة بالمسماة نرجس [redacted] وردت وأضيفت لملف القضية.

وحيث تم تحجير السفر على كل من المظنون فيهم سيف الدين مخلوف وماهر زيد ونضال السعودي ومهدي زقروبة وعبد اللطيف العلوي ومحمد العفاس بتاريخ 03 أوت 2021.

وحيث تقدّمت النقابة الوطنية لقوات الأمن الداخلي في شخص كاتبها العام [redacted] بمطالب قيام بالحق الشخصي مؤرخ في 04 أوت 2021 تمّ رفضه لاختلال شرط المصلحة في القيام.

- **في القانون:**

حيث تمسّك لسان الدفاع عن جملة المظنون فيهم بعدم الاختصاص الحكمي لقلم التحقيق العسكري للتعهد بوقائع ملف قضية الحال على معنى أحكام الفصل 75 من مجلة الإجراءات الجزائية فتم اتخاذ قرار مؤرخ في 20 أوت 2021 برفض مطلب التخلي لانعقاد الإختصاص الحكمي للقضاء العسكري طبق الفصلين 5 رابعا من مجلة المرافعات والعقوبات العسكرية و 22 من القانون عدد 70 لسنة 1982 المؤرخ في 06 أوت 1982 المتعلق بضبط النظام الأساسي لقوات الأمن الداخلي تمّ الطعن فيه بالإستئناف فأصدرت دائرة الإتهام العسكرية بمحكمة الإستئناف بتونس قرارها عدد 10726 بتاريخ 15 سبتمبر 2021 بتأييد قرار رفض التخلي عن القضية فعقبه محامي المظنون فيهم وأصدرت محكمة التعقيب قرارها عـ-25593/25594/25716ـدد بتاريخ 2021/12/07 بقبول مطالب التعقيب شكلا ورفضها أصلا وبذلك تحسم المسألة باختصاص القضاء العسكري بوقائع قضية الحال.

وحيث تمسك لسان الدفاع بعدم إختصاص القضاء العسكري بمحاكمة المدنيين إنطلاقا من منطوق الفصل 110 من الدستور في فقرته الثانية الذي قصر إختصاص المحاكم العسكرية على الجرائم العسكرية واستنادا كذلك لعدد من الصكوك القانونية الدولية والإقليمية على غرار إتفاقية جوهنسبورغ التي ذكرها الأستاذ أنور أولاد علي غير أن ذلك الدفع فاقد للوجاهة القانونية لسببين الأوّل أن تلك الإتفاقيات الدولية المصادق عليها من الجمهورية التونسية أقل درجة من الدستور الذي عهد في فصله 149 للمحاكم العسكرية بممارسة الصلاحيات الموكولة لها بالقوانين السارية المفعول إلى حين تنقيحيها بما يتماشى مع أحكام الفصل 110 من دستور 2014 أمّا السبب الثاني فلكون تلك الصكوك الدولية وأبرزها في المجال مبادئ "الإدانة

...ل عن طريق المحاكم العسكرية" المصادق عليها من طرف مجلس حقوق الإنسان سنة 2006 تعطي ولاية قضائية للمحاكم العسكرية بمحاكمة المدنيين في حدود ضيقة واستثنائية طبق ما يسمح به التشريع الداخلي.

وحيث أصدر رئيس الجمهورية الأمر الرئاسي عدد 80 لسنة 2021 المؤرخ في 29 جويلية 2021 المتعلق بتعليق اختصاصات مجلس نواب الشعب لمدّة شهر ابتداء من 25 جويلية 2021 وتمّ في فصله الثاني رفع الحصانة البرلمانية عن كل أعضاء مجلس نواب الشعب طيلة مدّة تعليق أعماله والذي تمّ التمديد فيه بمقتضى الأمر الرئاسي عدد 109 لسنة 2021 المؤرخ في 24 أوت 2021 ثمّ بالأمر الرئاسي عدد 117 لسنة 2021 المؤرخ في 22 سبتمبر 2021.

وحيث دفع محامو المظنون فيهم من أعضاء مجلس نوّاب الشعب ببطلان إجراءات رفع الحصانة البرلمانية عن المظنون فيهم سيف الدين مخلوف وماهر زيد ونضال سعودي وعبد اللطيف العلوي ومحمد العفاس وأحمد عياد بمقولة أن ذلك الرّفع لا يمكن أن يكون إلاّ طبق أحكام الفصل 69 من الدستور.

وحيث يقتصر دور القاضي وخاصّة القاضي الجزائي على تطبيق النصوص القانونية وليس من اختصاص القضاء العسكري أو صلاحياته المضبوطة قانونا البت في شرعية أوامر رئاسية سارية المفعول. وعليه فقد طال رفع الحصانة البرلمانية كلّ من المظنون فيهم سيف الدين مخلوف وماهر زيد ونضال سعودي وعبد اللطيف العلوي ومحمد العفاس وأحمد عياد وأضحى تمسّكهم بالحصانة البرلمانية مردودا عليهم بمقتضيات النصوص القانونية المذكورة أعلاه.

وحيث وبخصوص الدفع بحصانة المحامي المنصوص عليها بالفصل 41 من المرسوم عدد 79 لسنة 2011 المتعلق بمهنة المحاماة فيما يتعلق بالمظنون فيهما مهدي زقروبة وسيف الدين مخلوف فقد اقتضى الفصل المذكور أنه " لا يترتب عن الأعمال والمرافعات والتقارير المنجزة من المحامي أثناء مباشرته لمهنته أو بمناسبتها أي دعوى ضده" والحال أن الجرائم المنسوبة للمتهمين المذكورين في قضية الحال لا علاقة لها إطلاقا بمباشرتهما لمهنة المحاماة وليست ناجمة عن مرافعات أو تقارير منجزة من قبلهما بمناسبة مباشرتهما لمهنتهما وبالتالي تنتفي حصانة المحامي في خصوص وقائع قضية الحال .

وحيث أن الدفع بعدم اختصاص الوكيل العام لدى محكمة الاستئناف العسكرية بالإذن بتتبع محام والقول بأن ذلك الاختصاص مسند قانونا للوكيل العام لدى محكمة الاستئناف العدلية مردود عليه بما تضمنه الفصل 46 من المرسوم عدد 79 لسنة 2011 المؤرخ في 20 أوت 2011 المتعلق بتنظيم مهنة المحاماة الذي تضمن عبارة "يحال وجوبا من طرف الوكيل العام لدى محكمة الاستئناف..." و قد وردت تلك العبارة في صيغة مطلقة.

وحيث اقتضى الفصل 533 من مجلة الالتزامات والعقود أنه "إذا كانت عبارات القانون مطلقة جرت على إطلاقها " وباعتماد هذا النص فان ما ضبطه القانون من صلاحيات للوكيل العام لدى محكمة الاستئناف ينسحب ضرورة على الوكيل العام لدى محكمة الاستئناف العسكرية فيما يتعلق بالجرائم مرجع نظر المحاكم العسكرية .

وحيث طلب لسان الدفاع من قلم التحقيق التوجه لمطار تونس قرطاج للإطلاع على جميع كاميرات المراقبة المثبتة بالمطار والتسجيلات المضمّنة بها بتاريخ الواقعة والحال أنه لا حاجة لذلك بإعتبار ما قدمه محافظ المطار من فيديوهات في الغرض بعد طلب ذلك منه كتوفر عدد مقاطع الفيديو الموثقة لإطوار الواقعة على شبكة الإنترنات والتي تم تصويرها من قبل بعض المظنون فيهم أنفسهم .

*** بخصوص جريمتي التآمر على أمن الدولة الداخلي المقصود به تبديل هيئة الدولة وحمل السكان على مهاجمة بعضهم بعضا بالسّلاح وإثارة الهرج والمشاركة في ذلك.**

حيث تقتضي جريمة التآمر على أمن الدولة الداخلي المقصود به تبديل هيئة الدولة أوحمل السكان على مهاجمة بعضهم بعضا بالسّلاح وإثارة الهرج انعقاد العزم بين إرادتين أو أكثر أو اتحادهما أو تفاهمهما على ارتكاب الجناية الواردة بالفصل 72 من المجلة الجزائية بوسائل معينة في إحدى صورتيها الأولى تغيير هيئة الدولة كوحدة متكوّنة من مجموع المؤسسات المكوّنة للسلطة القانونية في البلاد من خارج الأطر التي حدّدها القانون أو بدفع السكان للّجوء للعنف ومهاجمة بعضهم بعضا بالسلاح بما من شأنه أن يهدّد السلم الإجتماعي.

وحيث لم تتوفر بالملف أية قرائن أو أدلّة تفيد بوجود تقارر أو عزم أو أيّ اتفاق بين بعض أو جميع المتهمين على ارتكاب جريمة أمن الدولة الداخلي الواردة بالفصل 72 من المجلة الجزائية في أيّ من صورتيها المذكورتين ضرورة أن كل من المظنون فيهما سيف الدين مخلوف ونضال السعودي توجها سوية إلى مطار تونس قرطاج إثر اتصال نرجس العكاري بالأول في الذكر على إثر وضعها قيد الإجراء الحدودي S17 ولم يرشح من الأبحاث أن المظنون فيهم تقارروا بتاريخ الوقائع أو قبلها على المسّ من السلم الإجتماعي بدعوة السكان للجوء للعنف ومهاجمة بعضهم بعضا أو بتغيير السلط القائمة بالبلاد خاصّة وأنّ ستة من المظنون فيهم كانوا بتاريخ 15 ماس 2021 أعضاء بمجلس نواب الشعب وجزء من السلطة التشريعية القائمة، وهو الأمر الذي يتجه معه حفظ جريمتي التآمر على أمن الدولة الداخلي المقصود به تبديل هيئة الدولة أو حمل السكان على مهاجمة بعضهم بعضا بالسلاح وإثارة الهرج والمشاركة في ذلك المنسوبتين لجميع المتهمين لانتفاءهما.

* بخصوص جريمتي الإخلال بالراحة العامة قصد التعرض لتنفيذ قانون أو جبر والمشاركة في ذلك

حيث يعدّ الإجراء الحدودي "الإستشارة قبل السفر" S17 جبرا (une contrainte) على معنى الفصل 79 من المجلة الجزائية باعتباره أحد تدابير المراقبة الإدارية التابعة لوزارة الداخلية يسمح لها بتقييد حركة من تعلقت بهم شبهات إرهابية وذلك في إطار سياسة مكافحة الإرهاب ويستند إلى الأمر عدد 342 لسنة 1975 المؤرخ في 30 ماي 1975 المتعلق بضبط مشمولات وزارة الداخلية والذي اقتضى في فصله الرابع أن وزارة الداخلية بوصفها مسؤولة عن المحافظة على النظام العام في كامل تراب الجمهورية مكلفة خاصّة بمراقبة جولان الأشخاص بكامل تراب الجمهورية وخاصة بالحدود الترابية والبحرية ومباشرة الشرطة الجوية.

وحيث توفرت بالملف قرائن قوية ومتظافرة تدلّ على أن المظنون فيهم سيف الدين مخلوف ونضال السعودي توجّها لمطار تونس قرطاج بهدف التصدّي لتنفيذ الإجراء الحدودي S17 المتخذ في شأن المرأة نرجس [redacted] وثبت أنهما دخلا دون إذن قانوني للمنطقة الأمنية المقيدة بالمطار أين يوجد فضاء المغادرة ورفضا منع المسمّاة نرجس [redacted] من السفر وأحدثا حالة من الضوضاء والصياح والفوضى مسّت بالراحة العامة بالمطار وعلى إثر إصرار أعوان الأمن إنفاذ القرار الإداري المتخذ في شأنها وجّه المظنون فيه سيف الدين مخلوف دعوة عبر البث المباشر بوسائل التواصل الإجتماعي لأنصاره ومنتسبي انتلاف الكرامة وكل من اتخذ في شأنه إجراء مماثل للإلتحاق بالمطار وإجبار أعوان إنفاذ القانون على التراجع عن تنفيذ القرار فالتحق كل من المظنون فيهم ماهر زيد ومهدي زقروبة وعبد اللطيف العلوي ومحمد العفاس [redacted]، وهو الأمر الذي يوفر الأركان القانونية لجريمة الإخلال بالرّاحة العامة قصد التعرّض لتنفيذ قانون أو جبر في حق المظنون فيهم سيف الدين مخلوف وماهر زيد ونضال سعودي ومهدي زقروبة وعبد اللطيف العلوي ومحمد العفاس [redacted] طبق أحكام الفصل 79 من المجلة الجزائية.

وحيث تأيد ذلك في حق المظنون فيهم المذكورين بمقاطع الفيديو وتقارير الإطلاع عليها وخاصة مقطع الفيديو الذي مدّته 16 دقيقة و58 ثانية والذي صرّح من خلاله المظنون فيه سيف الدين مخلوف بما يؤيد عزمه على منع تنفيذ الإجراء الحدودي المشار إليه من ذلك قوله " اليوم نفضوها S17 الـ S17 تتفض" " مواطنة كيما هكّا تظلموها وتمنعوها مالسفر أنا نجي (ضاربا على صدره) أنا منتخب للشيء هذا" " عندنا ساعة ونص وإلا ساعتين مبنكين هنا يا ناس احترموا القانون المرا باش تسافر 3 تساكر وهاذي الرابعة كذا ما تحبوش انتوما""هاذي يلزمها تتعدّا" كقول المظنون فيه [redacted] أثناء مقطع الفيديو مدّته ست دقائق و37 ثانية والذي سجله وبثه مباشرة على مواقع التواصل الإجتماعي " اللي قريب للمطار يجي تزا يلزمهم تتفض اليوم" وتعزز كلّ ذلك بتقرير رئيس محافظة شرطة الحدود بمطار تونس قرطاج وبإقرار

مهدي زقروبة وماهر زيد وعبد اللطيف العلوي بتواجدهم بالمطار زمن الواقعة والشهادات المظروفة بالملف وبحالة الفرار التي عليها كل من المظنون فيهم محمد العفاس وماهر زيد ولطفي الماجري.

وحيث أن كلّ من المظنون فيهم سيف الدين مخلوف وماهر زيد ونضال معودي ومهدي زقروبة وعبد اللطيف العلوي ومحمد العفاس [redacted] تعرّضوا لتنفيذ الجبر المتمثل في الإجراء الحدودي S17 بوصفهم فاعلين أصليين ولا كمشاركين في تلك الجريمة وهو الأمر الذي يتجه معه حفظ جريمة المشاركة في الإخلال بالراحة العامة قصد التعرّض لتنفيذ قانون أو جبر المنسوبة لهم لانتفائها.

وحيث أفضت الأبحاث إلى أن المظنون فيه أحمد بن عياد تواجد بمطار تونس قرطاج بتاريخ 15 مارس 2021 مساء انطلاقا من الساعة الخامسة تقريبا وذلك بقصد اقتناء تذاكر سفر بغاية السفر للولايات المتحدة الأمريكية وقد تأيد ذلك بالتذاكر الإلكترونية المضافة بالملف والتوقيت المظروف بها (pm 5:31) وبالوثائق المثبتة لارتباطه بعقد تدريس مع جامعة Cumberlands بولاية كنتاكي kentucky بالولايات المتحدة الأمريكية وبنسخ من جواز سفره عليها تاريخ خروجه 25 مارس 2021 والدخول في 10 أفريل 2021 وعليه لم يكن تواجده بالمطار بغاية التصدي لتنفيذ الإجراء الحدودي S17 المتخذ في شأن المرأة نرجس [redacted] لا سيّما وقد حضر إثر مغادرتها للمطار بعد اقتيادها من قبل فرقة أمنية، كما لم يثبت من تسجيلات كاميرات المراقبة أو تصريحات المتضرّرين أو الشهود من أعوان الأمن أنه رافق المظنون فيهما سيف الدين مخلوف ونضال السعودي عند قدومها للمطار أو ولج معهما إلى المنطقة الأمنية المقيدة كما ورد ذلك بتقرير رئيس محافظة شرطة الحدود بمطار تونس قرطاج أو التحق بالمطار على إثر الدعوة الصريحة للمظنون فيه سيف الدين مخلوف لانصاره للإلتحاق به قصد نصرته وهو الأمر الذي يتجه معه حفظ جريمتي الإخلال بالراحة العامّة قصد التعرض لتنفيذ قانون أو جبر والمشاركة في ذلك المنسوبتين له لانتفائهما.

- **<u>بخصوص جريمتي الإعتداء بالعنف أو التهديد به على موظف عمومي لجبره على فعل أو ترك أمر من علائق وظيفته والمشاركة في ذلك.</u>**

حيث توفرت بالملف قرائن قوية ومتظافرة تدل على أن المظنون فيه مهدي زقروبة حاول اقتحام بوابة العبور عنوة بقصد الإلتحاق بسيف الدين مخلوف ونضال السعودي بالمنطقة الأمنية المقيدة لمساندتهما في منع المرأة نرجس [redacted] من إنفاذ القرار الإداري المتخذ في شأنها ممّا انجرّ عنه سقوط عون الأمن محمد المنصري أرضا ثمّ وأثناء تواجده ضمن جمع من أعوان الأمن أمام بوابة مغادرة المسافرين وبعد تشابك بالأيدي مع عون أمن بالزي النظامي تبين أنه [redacted] له ركلة على مستوى نصفه السفلي وقد وثق ذلك مقطع فيديو مدّته ثلاث دقائق و4 ثواني تمّ تحرير تقرير إطّلاع في شأنه، وهو الأمر الذي يوفر في حقه الأركان القانونية لجريمة الإعتداء بالعنف على موظف عمومي لجبره على فعل أو ترك

أمر من علائق وظيفته طبق الفصل 116 فقرة ثانية من المجلة الجزائية ويتجه تبعا لذلك حفظ جريمة المشاركة في جريمة الإعتداء بالعنف على موظف عمومي لجبره على فعل أو ترك أمر من علائق وظيفته لانتفائها باعتباره فاعلا أصليا ولا شريكا.

وحيث لم يتبين من مقاطع الفيديو المضافة بالملف وتقارير الإطلاع والملفات الفنية أن كل من المظنون فيهما سيف الدين مخلوف ونضال السعودي اعتديا بالعنف على أعوان الأمن وإنما عمدا إلى التفوّه بعديد العبارات التي تحمل تهديدا بالعنف عليهم كقول سيف الدين مخلوف لأحدهم "توه نوريك الغابة" وقول نضال السعودي " لا لا موش نص ساعة تي مباعد الكلها باش تهبط تبحث ...أتوا نتفاهمو فاها بعد" وقد وثق ذلك محضر معاينة العدل المنفذ [redacted] المضاف للشكاية ومقطع الفيديو الذي مدّته 16 دقيقة و58 ثانية في آخره هو ما يوفر في حقهما الأركان القانونية لجريمة التهديد بالعنف على موظف عمومي لجبره على فعل أو ترك أمر من علائق وظيفته طبق أحكام الفصل 116 فقرة ثانية من المجلة الجزائية ويتجه معه تبعا لذلك حفظ جريمة المشاركة في ذلك المنسوبة لهما لانتفاءها.

وحيث أن حضور كل من عبد اللطيف العلوي ومحمد العفاس وماهر زيد ولطفي الماجري بالمطار ونصرتهم لسيف الدين مخلوف ومآزرته فيما قام به من تهديد بالعنف على أعوان الأمن لإجبارهم على السماح للمرأة نرجس [redacted] بالسفر وعدم تصدّيهم له يوفر في حقهم الأركان القانونية لجريمة المشاركة في التهديد بالعنف على موظف عمومي لجبره على فعل أو ترك أمر من علائق وظيفته طبق أحكام الفصلين 32 فقرة ثانية و116 فقرة ثانية من المجلة الجزائية باعتبارهم أعانوا الفاعل الأصلي على ذلك بالحضور والمناصرة، وقد تأيد ذلك في حقهم بإقرار كل من ماهر زيد وعبد اللطيف العلوي بتواجدهم بالمطار بتاريخ الواقعة وبحالة الفرار التي تحصن بها كل من محمد العفاس [redacted] ومقاطع الفيديو والشهادات والتصريحات المظروفة بالملف.

وحيث يتجه تبعا لذلك حفظ جريمة الإعتداء بالعنف أو التهديد به على موظف عمومي لجبره على فعل أو ترك أمر من علائق وظيفته المنسوبة لهم لإنتفائها في حقهم باعتبارهم مشاركين ولا فاعلين أصليين.

وحيث لم يثبت من الأبحاث المجراة بالملف أو من مقاطع الفيديو المضافة أنّ المظنون فيه أحمد بن عياد عمد إلى الإعتداء بالعنف أوالتهديد به على أعوان الأمن المباشرين لعملهم بمطار تونس قرطاج بتاريخ الواقعة أو شارك في ذلك بأيّ وجه من الوجوه، وهو الأمر الذي يتجه معه حفظ جريمتي الإعتداء بالعنف اوالتهديد به على موظف عمومي لجبره على فعل أو ترك أمر من علائق وظيفته والمشاركة في ذلك المنسوبتين له لانتفائهما.

- **بخصوص جريمة هضم جانب موظف حال مباشرته لوظيفه.**

حيث أنّ هضم الجانب هو الإعتداء الموجه ضدّ الموظف العمومي بعدّة وسائل كالقول والإشارة والتهديد والذي من خصائصه إهانة الغير والمساس بكرامة المعتدى عليه دون أن يكتسي هذا الإعتداء صبغة النيل من حرمته الجسدية أو الإعتداء عليه بالعنف. ويكون الهضم بالقول عند صدور كلام من ذلك القبيل عن شخص يبلغ لمسامع الغير دون وجوب حضور الموظف العمومي المستهدف بالفعل أو القول الهاضم.

وحيث يعدّ أعوان الأمن [redacted] موظفين عموميين على معنى الفصل 82 من المجلة الجزائية وقد كانوا مباشرين لوظائفهم بتاريخ وقائع ملف الحال كما يعدّ كل من [redacted] مدير إدارة الحدود والأجانب بوزارة الداخلية [redacted] إدارة مركزية بها موظفين كذلك على معنى القانون الجزائي.

وحيث تلفظ المظنون فيه سيف الدين مخلوف خلال تواجده بمطار تونس قرطاج أثناء الواقعة بعديد العبارات تجاه أعوان الأمن المباشرين بالمنطقة الأمنية المقيّدة التي من شأنها التعدّي على اعتبارهم وكرامتهم كقوله لأحدهم " ماكمش باندية هنا تمنعوا التوانسة....أعطيوه رخصة لواج بالله خلي يمشي برّا خوذ رخصة لواج... انتوما عملتو فوضى... مالا همجية.....أتو يرقيوك أتو يرقيوك" "أنت تسعى لإسقاط الدولة" وهي أقوال توفر في حق المظنون فيه المذكور الأركان القانونية لجريمة هضم جانب موظف حال مباشرته لوظيفه طبق أحكام الفصل 126 من المجلة الجزائية، وقد تأيد ذلك في حقه بمقطع الفيديو الذي مدّته 16 دقيقة و 58 ثانية وبتصريحات المتضررين وشهادات الشهود وخاصة منهم أنيس الورقاني.

وحيث أنّ المظنون فيه ماهر زيد أثناء تواجده مع المظنون فيهما سيف الدين مخلوف ومهدي زقروبة أمام بوابة عبور المغادرين بمطار تونس قرطاج عمد إلى تسجيل مقطع فيديو وبثه مباشرة عبر شبكة التواصل الإجتماعي live وهو يتحدث ويتوجه بالقول لأعوان الأمن المتواجدين على مسافة قريبة منه " هات خلصني اتو نحيلك اسمك من قائمة S17 اخدم معنا قوّاد اخدم معانا عمليات إرهابية اتو نحيولك اسمك من القوائم....راهم ياخذو في رشاوي على الناس هاذوما راهوا يبتزوا فيهم المرا هاذيكا تمشي غادي اعطيني آش عندك أتو نحيلك اسمك ايجا اخدم معانا" وهو قول فيه مسّ من كرامة أعوان الأمن واعتبارهم خاصّة وقد تعرّض قبل ذلك لمدير إدارة الحدود والأجانب بوصفه خازنا على بوابات الحجيم.

وحيث أنّ ذلك القول يوفر في حق المظنون فيه ماهر زيد الأركان القانونية لجريمة هضم جانب موظف حال مباشرته لوظيفه طبق أحكام الفصل 126 من المجلة الجزائية، وقد تأيد ذلك في حقه بمقطع الفيديو الذي مدّته 12 دقيقة وبحالة الفرار التي تحصّن بها إثر ظهور القرائن المذكورة بالملف خوفا من مجابهته بها للتفصّي من المؤاخذة الجزائية.

وحيث أفضت الأبحاث إلى كون المظنون فيه نضال السعودي توجه للمتضرر عون الأمن [redacted] عندما كان مباشرا لعمله بمطار تونس قرطاج بالقول " أنو يعطيوك ترقية يا طحانة وكلاب بن علي" وهو قول فيه مسّ من كرامته واعتباره كعون أمن ويوفر في حق المظنون فيه المذكور الأركان القانونية لجريمة هضم جانب موظف حال مباشرته لوظيفه طبق أحكام الفصل 126 من المجلة الجزائية، وقد تأيد ذلك في حقه بالمكافحة المجراة بينه وبين الشاكي والتي تمسّك فيها هذا الأخير بأن المظنون فيه توجه له بالعبارات المذكورة.

وحيث رشح من مقطع الفيديو الذي مدّته 12 دقيقة والمظروف بالملف نعت المظنون فيه مهدي زقروبة لعدد من القيادات الأمنية على مسمع ومرأى من مرؤسيهم بمطار تونس قرطاج ولدى العموم بصفحات التواصل الإجتماعي المتاحة للجميع بصفات وأقوال تهز من اعتبارهم لدى مرؤسيهم على غرار نعته [redacted] مدير إدارة الحدود والأجانب بـ"رئيس العصابة" كوصفه [redacted] مدير إدارة مركزية بوزارة الداخلية بجلاد بن علي، وهي أقوال توفر في حق المظنون فيه مهدي زقروبة الأركان القانونية لجريمة هضم جانب موظف حال مباشرته لوظيفه طبق أحكام الفصل 126 من المجلة الجزائية، وقد تأيد ذلك في حقه بمقطع الفيديو الذي مدّته 12 دقيقة وباعترافه بصدور ذلك عنه عند استنطاقه.

وحيث أفضت الأبحاث إلى كون المظنون فيه محمد العفاس توجه للمتضرر عون الأمن [redacted] عندما كان مباشرا لعمله بمطار تونس قرطاج بالقول " يا كلاب بوليس بن علي وتحطوا فالحباد فال S17 باش تاخذوا علاهم فلوس " وهو قول فيه مسّ من كرامته واعتباره كعون أمن ويوفر في حق المظنون فيه الأركان القانونية لجريمة هضم جانب موظف حال مباشرته لوظيفه طبق أحكام الفصل 126 من المجلة الجزائية، وقد تأيد ذلك في حقه بتصريحات المتضرر والتي تعززت بحالة الفرار التي عليها المظنون فيه.

وحيث تبين من مقطع الفيديو الذي قدمه المتضرر [redacted] ان المظنون فيه [redacted] تفوه أثناء حضوره بالمطار بعبارات "عصابات النقابات الأمنية ...فما منهم شكون شارب الشراب شارب الخمر يحبوا بالغورة يحبوا يضربوا....نقابات مكثرها بالعتو بالشراب" وهو قول فيه مسّ من كرامة واعتبار أعون الأمن المتواجدين وقتها بالمطار ويوفر في حق المظنون فيه المذكور الأركان القانونية لجريمة هضم جانب موظف حال مباشرته لوظيفه طبق أحكام الفصل 126 من المجلة الجزائية، وقد تأيد ذلك في حقه بمقطع الفيديو المشار إليه الذي تعزز بحالة الفرار التي عليها المظنون فيه.

وحيث لم يثبت من الأبحاث المجراة بالملف أو من مقاطع الفيديو المضافة أنّ كل من المظنون فيهما عبد اللطيف علوي وأحمد بن عياد عمدا إلى الإعتداء لفظيا على أيّ من أعوان الأمن المباشرين بالمطار بشكل مسّ من كرامتهم أو اعتبارهم وهو الأمر الذي يتجه معه حفظ جريمة هضم جانب موظف حال مباشرته لوظيفه المنسوبة لهما لانتفائها.

وحيث لم تكشف الأبحاث عن وجود أنفار آخرين ارتكبوا أو شاركوا المتهمين بقضية الحال في الجرائم المنسوبة لهم وهو الأمر الذي يتجه معه حفظ القضية في حق من سيكشف عنه البحث لعدم وجوده.

لذا ولهذه الأسباب

نصرّح **بذلك** وبتوفر القرائن والحجج القوية والمتظافرة على ارتكاب المظنون فيهم سيف الدين [redacted] مخلوف وماهر [redacted] زيد ونضال [redacted] ومهدي [redacted] زقروبة وعبد اللطيف [redacted] علوي ومحمد [redacted] لجريمة الإخلال بالراحة العامّة قصد التعرّض لتنفيذ قانون أو جبر طبق أحكام الفصل 79 من المجلة الجزائية كارتكاب المظنون فيهم سيف الدين مخلوف وماهر زيد ونضال سعودي ومحمد العفاس [redacted] والمهدي زقروبة لجريمة هضم جانب موظف عمومي بالقول حال مباشرته لوظيفه طبق أحكام الفصل 126 من المجلة الجزائية كارتكاب مهدي زقروبة لجريمة الإعتداء بالعنف على موظف عمومي لجبره على فعل أو ترك أمر من علائق وظيفته طبق أحكام الفصل 116 فقرة ثانية من المجلة الجزائية وارتكاب المظنون فيهما سيف الدين مخلوف ونضال السعودي لجريمة التهديد بالعنف على موظف عمومي لجبره على فعل أو ترك أمر من علائق وظيفته طبق أحكام الفصل 116 فقرة ثانية من المجلة الجزائية كإرتكاب المظنون فيهم ماهر زيد وعبد اللطيف العلوي ومحمد العفاس [redacted] جريمة المشاركة في التهديد بالعنف على موظف عمومي لجبره على فعل أو ترك أمر من علائق وظيفته طبق أحكام الفصلين 32 فقرة ثانية و116 فقرة ثانية من المجلة الجزائية **ونقرّر** تبعا لذلك إحالتهم على الحالة التي هم عليها صحبة ملف القضية على المجلس الجناحي بهذه المحكمة لمقاضاتهم من أجل ما ذكر وحفظ ما زاد على ذلك في حقهم وفي حق المظنون فيه أحمد بن نجيب بن عياد لانتفاء الجريمة كحفظ القضية في حق من سيكشف عنه البحث لعدم وجوده.

حرر بتونس في، 1 ديسمبر 2021

بلّغ عليه في تاريخه

قاضي التحقيق الأول

[redacted]